مولالح
شهرية تعنى بشؤون الميول الكامنة في سوريا
كيف أخبرت أهلي...
شاب مثلي يروي قصّته لموالح
هيك حياتنا 2:
لقاء عبر الفيسبوك
لطيفون أم عدائيون
بعض الواقع وكثيرٌ من الخيال
الواجب معرفته عن مرض السيلان
مايكروسوفت تدعم الزواج المثليّ
مجلة الكترونية مثليّة فضائحية
أكرك عجم: «حكي وازن»

Mawaleh

مولاه

مجلة فصلية بشؤون الميول الجنسية في سورية

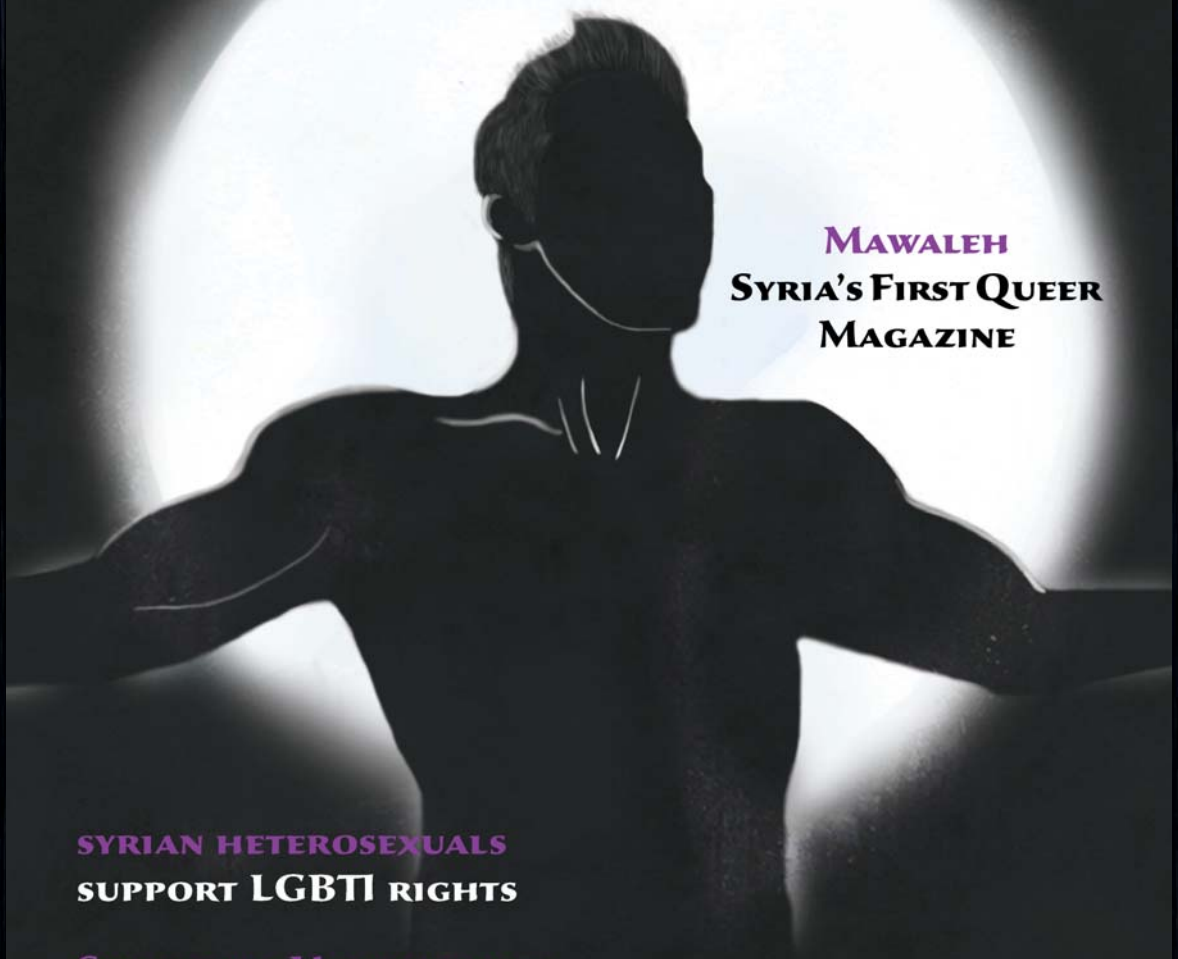

Mawaleh
Syria's First Queer Magazine

Syrian Heterosexuals
support LGBTI rights

Survining Homophobia
Interviews with Gay Syrians

Nawar Jairoun: Dad, I'm Gay

A missing connection between syrian lesbians

Double Life

مولاه
مجلة فصلية بشؤون الميول الجنسية في سورية

Mawaleh
Syria's First Queer Magazine

NOW IN ENGLISH

Mawaleh

موالح

شهريّة تعنى بشؤون الميول الجنسية في سوريا

«موالح» هي مجلة تعنى بالتوجهات الجنسية والهويّة الجندريّة وحقوق المثلية الجنسيّة.

إن هذه المجلة تخاطبنا أولاً، نطرح فيها مشكلاتنا، ونقترح حلولاً لها لعلنا نصل يوماً إلى الوعي الكامل حول وجودنا كمجتمع مثليّ، وحول حقوقنا التي يحق لنا التمتع بها، كأي فردٍ آخر من أفراد المجتمع.

هيئة التحرير

محمود حسينو
(سامي حموي)
سرمد العاصي
لوليا داوود
آدم الدومري
نوار جيرون
نور معراوي
ليلى ريحاني

للمراسلة

لطلب المساعدة أو إرسال المشاركات

mawale7'@gmail.com
SyrianGayGuy@gmail.com

للتعليق أو مراسلة كتاب المجلة، يرجى أخذ عناوين البريد الالكتروني المنشورة ضمن المقالات والمواد الداخليّة

الغلاف:
نور معرّاوي
التصميم الداخلي:
نور معرّاوي وسامي حموي

المحتويات

موالح في كل مكان	6
عكس سير االصحافة	8
رهاب المثلية المؤسساتي	10
المرض المنتقل جنسياً والعدوى المنتقلة جنسياً	12
مرض السيلان : أسباب الانتقال وطرق الوقاية	14
مشمش : حقوق المثليّة : الخطوة المقبلة	16
هيك حياتنا : حوار مع فتاة مثليّة	18
الحلقة المفقودة في حياة المثليّات السوريّات	20
عيناك هما وطني	22
الفتاة التي أحبها الجميع	23
كيف أخبرت أهلي : حوار مع شاب مثلي	24
بعضٌ من الواقع وكثير من الخيال	26
مجلة مثليّة فضائحية	27
لطيفون أم عدائيون	28
أنا مثليّ... أنا سوريّ	30
أكرك عجم : المقاطعة	32
اعتقال خمسة شباب مثليين في الرياض	34
مايكروسوفت تدعم الزواج المثلي	35
شخصية : Ricky Martin	36
خاطرة : جنون الأفكار	38
بوشار: Boy Culture	42
قصص مثليّة قصيرة جداً	44

موالـح في كلّ مـكان

استطاعت موالح رغم عمرها القصير أن تصنع الخبر، استطاعت أن تكون محطّ أنظار الجميع، الذين دفعهم التساؤل والاستغراب إلى إرسال رسائل لنا يطلبون فيها إجراء لقاءات للكتابة عن المجلة والعاملين فيها. موالح منحت التوجه الجنسيّ المثليّ في سوريا صوتاً ومكاناً في كلّ مكان، في كلّ دول العالم.

كانت كلّ الأسئلة التي ترد إلينا ترد بنفس الطريقة، بنفس الترتيب، وعلى ذات الدرجة من الاستغراب والدهشة والذهول. لماذا «موالح»؟ لماذا الآن؟ وماذا تريدون؟

نريد وطناً يتسع لنا جميعاً، وطناً لا يلغينا، ولا يجرّم مثليتنا التي كانت وستبقى جزءاً هاماً من نسيجنا النفسي، التي ستبقى ناظماً أساسياً لعلاقاتنا وللطريقة التي نريد لحياتنا أن تسير وفقها، مثليتنا التي تجعلنا نحن، كما نحن، مواطنون سوريون كما كل المواطنين، نحب الوطن، ونريد أن نبقى فيه، بلا تمييز بلا اضطهاد، هذا ما نريد، وهذا ما نسعى إليه.

كتبت عنا صحف ومواقع إلكترونية عدّة، منها العربيّ ومنها الأجنبيّ، ومنها أيضاً «عكس السير» و«وطن»، موقعان سوريان الكترونيان، أحدهما يعمل من داخل سوريا، بينما يعمل الثاني من خارجها، كلاهما أوردا نفس الخبر بنفس الصيغة، وبعد تمعن، وجدنا أن «عكس السير» كان هو السابق لنشر الخبر.

أحد أصدقاء المجلة الذين نعتز بهم كتب معبّراً عن رأي يقول بأن الكتابة عنا من الخارج ليست أمراً جيداً. مع الاحترام له، إلا أن هذا الرأي بال كما كل القناعات الفكرية التي بنيت على أسس يراد منها تقنين الفكر وحجز الحريات، فالمجلة على الانترنت، ويستطيع أي شخص الكتابة عنها، ولم تكنّ المواقع السورية لتكتب عن المجلة لولا أنهم لاحظوا الاهتمام الكبير بها، وكعادتهم دائماً، يأتون متأخرين كثيراً، متخلفين عن الجميع، فالإعلام في وطننا مقموعٌ مثلنا، نحن المثليين.

تمّت أيضاً مشاركة رابط المجلة على موقع الفيسبوك، في صفحات مختلفة التوجه، فسعدنا بوصول الصوت، وأذهلنا كمّ التعليقات التي استقطبتها «موالح»، تلك التعليقات التي رغم أنها كانت في مجملها تتمحور حول السب والشتم والإهانة، كما عادة السوريين، إلا أنها وضعت كلّ السابّين والشتامين أمام أصابعهم التي كانوا يختبؤون خلفها، وقالت لهم: في سوريا، أصبح للمثليين صوت، صوتهم اسمه «موالح».

لماذا «موالح»؟ لأن الموالح في كل مكان، لأننا كما الموالح في كلّ مكان، لأنها كلمةٌ كثيرة الاستخدام، ونطمح أن تثير عند استخدامها فكرة المثلية الجنسية عند كل من يستخدمها، لأن السوريون يحبون الموالح، وعليهم أن يصلوا يوماً إلى مرحلةٍ يقبلوننا فيها، لأننا كالموالح، «الحياة من غيرنا ناقصة وبلا طعمة».

أما السؤال عن الآن، فنحن نعتقد أننا تأخرنا، رغم أن كل من راسلنا قال لنا أنها خطوة كانت تستحق بعض التروي. لقد تروى السوريون آلافاً من الأعوام قبل أن يصدروا مجلة مثليّة، وأصبح من الهامّ الآن أن تعود سوريا كما كانت عبر التاريخ، وطناً للجميع، وأرضاً للموالح، خاصّةً في ظل ما يحصل من تطرف واستئثار بالرأي من جميع السوريين الذين اتفقوا فجأةً على معاداتهم للمثليّة، ليكشفوا لنا أنهم أكثر تشابهاً مما يعتقدون، وأننا أكثر تنوعاً مما يرغبون لنا أن نكون.

استطاعت موالح خلال ثلاثة أشهر، أن تستقطب اهتمام الناس، واستطاعت أن تجتذب قراءً لها من خارج حدود الوطن، ليقرأها مئليون عرب، ويسأل عنها مئليون أجانب، لقد أصبحت موالح حديثاً للناس في كل مكان، ونحن نأمل يوماً أن نطبعها في سوريا، ونراها لدى باعة المجلات والجرائد، في كل مكان.

لأنها الوحيدة

على عكس سير الصحافة

موالح | سامي حموي
SyrianGayGuy@gmail.com

لا يخفى على أحد أن مجلتنا قد بدأت تستقطب اهتماماً كبيراً من قبل إخوتنا السوريين، سواءً أولئك الذين تغلب عقلهم على مرض عضال، أو أولئك الذين يعانون من ذلك المرض الذي ندعوه «رهاب المثليةً». وفي إطار ذلك الاهتمام، ارتأى موقع «عكس السير» أن ينشر مقالاً عن مجلتنا، في محاولة منه للحصول على عدد زيارات أكبر، وتعليقات أكثر، وبالطبع، قد نجحَ في تحقيق ذلك.

ما يثير السخريّة في ذلك المقال، أنه يظهر بكلّ وضوح أن كاتبه، وربما بعض العاملين على إدارة تحرير ذلك الموقع، لم يمضوا وقتاً طويلاً في تعلّم أصول مهنة الصحافة، كما أنّهم لم يحاولوا قراءة افتتاحية العدد الأخير «عدد شهر تشرين الأول»، ليستفيدوا قليلاً من خبرتنا الصحفيّة لاجتناب الوقوع في فخ البروباغاندا «المبطنة»، لذلك، نرى أنه من واجبنا أن نتابع مهمتنا التعريفية والتثقيفيّة التي من أجلها أنشأنا مجلتنا، وأن نقوم بعرض بعض المعلومات المفيدة للقارئ، ولمن يعملون في ذلك الموقع.

لا تعدو مقالة «عكس السير» عن مجلتنا كونَها مظهراً آخر من مظاهر إذكاء رهاب المثليّة الاجتماعيّ عبر محاولة رخيصة وساذجة في استجرار أكبر عدد من التعليقات المعادية للمثليّة من خلال مقال يصنّفه أيّ قارئ جيد ضمنَ فئة البروباغاندا – أو الإعلام الموجّه – لعدة أسبابٍ سنذكر بعضَها.

أولاً: يستطيع أيّ قارئ عارف بأصول البحث المنهجيّ أن يستنتج أنّ كاتب المقال لم يبحث كثيراً في أعداد المجلة الثلاثة كي يكتب عنها بمعرفة، فمن أصول العمل الصحفيّ المكتمل الأركان، أن يقوم الصحفيّ بالبحث والقراءة أولاً قبل أن يكتب الخبر، بالإضافة إلى محاولة الحصول على تصريح يقتبسه في كتابة مقاله، لكنّ الكاتب الجاهلَ بأصول مهنة الصحافة لم يقم بالاتصال بنا، رغم أنّ عناوين البريد الالكتروني للمجلة والمشاركين فيها منشورة في المجلة، بل على العكس، قام بعرض «رأيه» الخاص حول المجلّة، الذي لم يُبنَ سوى على أفكار وقناعات كان عقله، على صغره، قد شكلها وتبنّاها مُسبقاً. زد على ذلك أنّ أيَّ دارس للغة العربيّة يلاحظُ أن ذلك الكاتب لم يحاول تعلّم العربيّة بشكلٍ يمكّنه من فهم واستيعاب مقالات المجلة وأهدافها، أو على الأقلّ، بشكل يمكّنه من استخدام مفرداتٍ من اللغة العربيّة تستطيع إخفاء غاياته وإضفاء لمسةِ الاحترافيّة على كتاباته.

ثانياً: من المعروف أن ما يوضع بين علامات التنصيص أو الأقواس يجب أن يكون اقتباساً حرفياً ولا يحقّ للصحفيّ إعادة صياغته، لكن الكاتب وضع بين قوسين كلاماً نسبه إلينا رغم أن من يقرأ ذلك المقال الذي يتحدث عنه، لن يجد النص المذكور بين قوسين في أيّ مكانٍ فيها.

يقول كاتب المقال: «حيث كتب رئيس تحريرها في مقالة له إن «صفة لوطي/لوطيون.. باتت صفة شائنة يصف المؤيدون في سورية بها المعارضين أو بالعكس، ونحن في هذه المجلة يجب أن نوضح أن هذه الصفة ليست صفة شائنة فنحن خلقنا على هذه الطبيعة وما بيدنا حيلة»، وما على القارئ الكريم سوى قراءة افتتاحية العدد الأول، ليتبيّن له أنّ ما وضع بين قوسين ليس سوى إعادة صياغةٍ لما توهم كاتب المقال أنه قرأه.

ثالثاً: عند إعداد التقارير الإخبارية، يجبُ على الكاتب تحييد آرائه الشخصيّة، والتزام الدقة والموضوعيّة، لكنّ الكاتب تبرّع، غير مشكور، بعرض آراءٍ شخصيّة، تفتقر بدورها إلى الدقّة العلميّة.

يقول كاتب المقال: « «موالح» وعلى الصفة «الميلودرامية» التي طفت عليها ضمن حالات «المناشدة» وتقديم المآسي التي تعاني منها هذه الفئة، لم تنس أن تفرد صفحات تكاد تكون أولى الصفحات من نوعها في تاريخ الإعلام العربي عامة والسوري خاصة، ألا وهي صفحات الصحة الجنسية التي تتكلم بكل وضوح عن أسهل الطرق للممارسة الجنس الشرجي، كما تقدم نصائح حول أفضل الوضعيات، والأمراض، والعقاقير الدوائية.. الخ.»

بغرض التعريف والتثقيف، سنوضح للكاتب معاني بعض المفردات، علّه يستطيع مستقبلاً توظيفها بشكل صحيح:
الميلودراما: هي تصنيفٌ يطلق على بعض الأعمال التمثيليّة التي تتسم بالمبالغة والمغالاة في الحركات الأدائية التمثيليّة، وفي التعبير عن العواطف والمشاعر، وقد أُطلقَ عليها في العربية اسم «المشجاة»، لكنّ الصفة منها «ميلودارميّ» أصبحت تستخدم للتعبير عن «التباكي» و«المبالغة في توصيف المشاعر»، وهذا ما لا يجده أي قارئ في مقالات المجلّة.
المناشدة: هي الطلب والاستجداء، وهي ما لا يجده القارئ في المجلة حتى الآن، فالمجلة كما عرضَ كاتب المقال «تخاطبنا أولاً، نطرح فيها ضمن ما نطرح، مشكلاتنا، ونقترح حلولاً لها لعلنا نصل يوماً إلى الوعي الكامل حول وجودنا كمثليين وحول حقوقنا التي يحق لنا التمتع بها، كأي فرد آخر من أفراد المجتمع.» عدا عن أننا في «موالح» نؤمن بوجودنا، ولا نؤمنَ بالمناشدة والاستجداء، بل نؤمن بالمطالبة بحقوقنا.

من خلال كلّ ذلك، يتضح للقارئ أنّ هذا المقال ليس سوى بروباغاندا رهابيّة، بسبب افتقاره إلى جُلّ ما يميز العمل الصحفيّ إن لم يكن كلّه.

حاولنا الاتصال بعكس السير للحصول منهم على تصريح قبل كتابة هذا المقال. إلا أنهم لم يجيبوا على أسئلتنا التي نورد بعضاً منها لقرائنا أدناه:

أولاً: عند الكتابة عن المجلة، لماذا لم يقم كاتب المقال بالاتصال بأحد أعضاء هيئة تحرير المجلة؟
ثانياً: من أين استقى كاتب المقال صفة «الميلودراما» التي أطلقها على المجلة؟
ثالثاً: لماذا أساء الكاتب اقتباس ما ورد في المجلة؟ هل كان ذلك مقصوداً أم كان سهواً أم عن عدم دراية؟

مولاي

شهريّة تعنى بشؤون الميول الجنسيّة في سوريا

لازم نطبعها

رهاب المثليّة الاجتماعيّ

موالح | سامي حموي
SyrianGayGuy@gmail.com

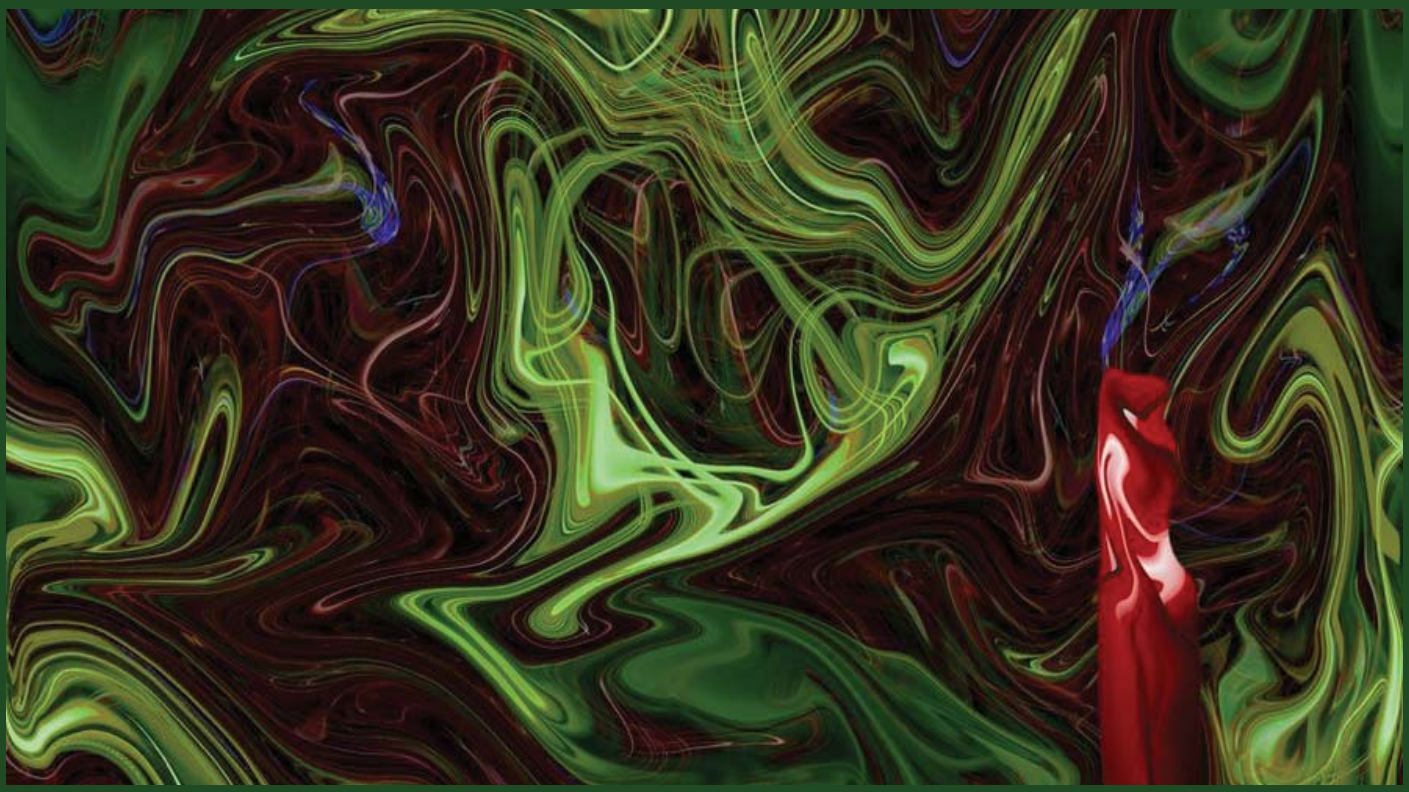

لا يمكن فصل رهاب المثلية الاجتماعي عن رهاب المثلية الديني بفاصل كبير، فمعظم ما يحرك مشاعر الناس تجاه المثلية هو بعض التقاليد والعادات الدينية، ممتزجة مع عادات وتقاليد اجتماعية، تتمحور في معظمها حول الذكورة ، والشكل الذكوري في المجتمع، لذلك يكون رهاب المثلية الاجتماعي بارزاً بشكل كبير في المجتمعات الشرقية، ويزداد ظهوره ضمن فئات مجتمعية أصغر داخل المجتمع نفسه، خاصّة تلك التي تعتمد على الصورة النمطية للرجل، كالمجتمع الرياضي على سبيل المثال.

في حين أن معظم مظاهر رهاب المثلية الاجتماعية تترافق مع مجموعة من الأقوال والأفعال التي تعتمد على العادات والتقاليد الدينية والاجتماعية، يزداد استخدام الحجج الدينية في التعبير عن مظاهر كراهية المثليين بين معظم الأفراد الذين يعتدون نفسياً أو جسدياً على المثليين، وفي الوقت ذاته، تزداد التعابير المهينة اجتماعياً بين طبقات الفئات المجتمعية الأصغر، حيث يمكن توجيه إهانات للشخص المثلي تتهمه بإضعاف أو زعزعة صورة ذلك المجتمع من خلال مثليته.

هناك دراسات عديدة تربط رهاب المثليّة الاجتماعي بنظرة الدين نحو المثليّة، لكنّها في ذات الوقت لا تعزوها بالكامل إلى تلك النظرة، حيث يربطون العنف ضد المثليّة الجنسية بين الذكور بالذكورية المجتمعية، فالشخص الذي يخشى من نعته بصفة مثلية، ويحاول الابتعاد عن وصفه بتلك الصفة، قد يلجأ إلى العنف ضد المثليين، كتعبير عن غيريته الجنسية في مجتمع محكوم بالذكورة والعلاقات الغيريّة والتنميط.

قد يسبب هذا النوع من المشاعر، نوعاً آخر من رهاب المثلية، يطلق عليه اصطلاحاً رهاب المثلية الداخلي أو ذاتي المنشأ، حيث يتحول الشخص المثلي إلى شخص رهابي، يعتدي جسدياً ولفظياً على غيره من المثليين، خوفاً من وصمه بالمثلية، في محاولة منه لنفي مثليته، التي يخشاها بسبب العادات والتقاليد المغروسة فيه، دينية كانت أو اجتماعية.

نفتقر في سوريا إلى دراسات علمية حول مسببات رهاب المثلية الاجتماعي الحقيقية، على الرغم من أن مظاهرها البادية للعيان تؤكد وثاقة ارتباطها بنظرة الدين للمثلية. فمن خلال اللقاءات التي عرضتها موالح في العددين السابقين، نلحظ أن استخدام الدين لقمع المثليين والاعتداء عليهم كان الصفة الأبرز في حالتي «م.ف.» و«ز»، ولن يستطيع أحد التوسع في البحث في مسببات رهاب المثلية الاجتماعي دون أن تتاح الحرية لإجراء مثل هذه الدراسات عبر جهات تعليمية وأكاديمية مختصة، وهذا الأمر يستحيل حدوثه في ظل الأحداث التي تعصف في سوريا، كما يصعب إجراؤه في ظل تجريم القانون للمثلية.

للتعرّف على روابط التحميل
قم بزيارة صفحة المجلة على الفيسبوك

HTTP://WWW.FACEBOOK.COM/MAWALE7

لا ينصح بتحميل نسخة القراءة

HTTP://ISSUU.COM/MAHMOUDHASSINO/DOCS

يمكنك تحميل موالح من هذه المواقع

أرسل عنوان بريدك الالكتروني إلى موالح
ليتم إرسال رسالة إليك بروابط التحميل عند صدور كل عدد

MAWALE7@GMAIL.COM

المرض المنتقل جنسياً والعدوى المنتقلة جنسياً

موالح | آدم الدومري
adam.domari@gmail.com

ستقوم موالح باستقبال الأسئلة الطبية من القرّاء وعرضها على طبيب للإجابة عنها.

يرجى إرسال الأسئلة إلى أحد عنواني البريد الالكتروني التاليين أو كليهما :

Mawale7@gmail.com
SyrianGayGuy@gmail.com

كثيراً ما نسمع مصطلح «مرض منتقل جنسياً» أو Sexually Transmitted Disease (STD) ولكن في الآونة الأخيرة أخذ اسم آخر بالانتشار وهو «عدوى منتقلة جنسياً» أو Sexually TransmittedInfection (STI). ما هو معنى كل منهما؟ وما الفرق بينهما؟

وجد الاختصاصيون في المجال الطبي أن مصطلح «مرض» ليس كاف للتعبير عن الالتهابات التي تنتقل جنسياً. فهذا المصطلح يوحي بوجود أعراض واضحة للعيان لدى صاحب الالتهاب بينما لا تسبب الكثير من الالتهابات المنتقلة جنسياً أية أعراض.

أكبر مثال على ذلك هو فيروس نقص المناعة البشري الذي يسبب مرض الإيدز. حيث يمكن أن يعيش المصابون بالفيروس عدّة سنوات دون ظهور أية أعراض تدل على إصابتهم به. ولكن ذلك لا يعني أنهم غير قادرين على نقل العدوى لشركائهم الجنسيين خلال هذه الفترة.

لذلك بدأ مصطلح «عدوى» يحل محل مصطلح «مرض» عند التحدّث عن الالتهابات المنتقلة جنسياً لدقته الأكبر في توصيف الحالات المرضية. حيث ينتقل مسبب العدوى (فيروس أو بكتيريا) من شريك جنسي مصاب إلى آخر اولاً وقد تتطور هذه العدوى فيما بعد إلى مرض ذو أعراض ظاهرة أو قد يبقى دفيناً في جسم المصاب لمدة طويلة.

وبالتالي ينصح أخصائيو الصحة أن يقوم الأشخاص الناشطون جنسياً – سواءً كانوا مثليين أو مغايرين – بفحوصات للكشف عن العدوى المنتقلة جنسياً (وخاصة فيروس نقص المناعة البشري) مرة كل ٦ أشهر على الأقل، حتى وإن لم يُبدو أية أعراض مرضية ظاهرة.

تتحدث هذه السلسلة عن أهم الالتهابات و العدوى التي تنتقل جنسياً وسيخصص كل عدد للتوسع في إحداها بهدف توعية الشباب الناشط جنسياً لحماية نفسه وشركائه الجنسيين والحد من انتشار هذه العدوى.

December 1 - World AIDS Day

مرض السيلان Gonorrhea

موالح | آدم الدومري
adam.domari@gmail.com

يعد مرض السيلان من أكثر الأمراض الجنسية شيوعاً حيث يصيب أكثر من ربع الأشخاص الفاعلين جنسياً في العالم في وقت ما من حياتهم الجنسية. وعلى الرغم من عدم خطورته، يجب أن تتم معالجته كي لا يترك آثار جانبية أو مضاعفات مستديمة.

طرق الانتقال:

ينتقل المرض من الشخص المصاب إلى شركائه الجنسيين عن طريق مختلف الممارسات الجنسية:

- الجنس الشرجي
- الجنس المهبلي
- الجنس الفموي

كما يمكن في بعض الحالات أن ينتقل المرض من الأم الحامل إلى جنينها أثناء الولادة. وكمعظم الأمراض الجنسية الأخرى، لا يتم انتقال الأمراض عن طريق الاحتكاك العادي مع الأشخاص المصابين.

الأعراض:

تسبب معظم الإصابات بالمرض عند الرجال (٩٠٪) أعراضاً ظاهرةً مما يسهّل عمليةٍ اكتشافه وتشخيصه وعلاجه بسرعة. أما عند النساء فإن نسبةً قليلةً فقط من الإصابات (٢٠٪) تسبب أعراض مما يجعل عملية اكتشافه عند النساء أصعب.

تتراوح فترة الحضانة (الفترة بين الإصابة بالمرض وظهور الأعراض) من عدة أيام إلى أسبوعين أو ثلاثة. وتختلف أعراض الإصابة بين النساء والرجال ونذكر فيما يلي أهمها:

عند الرجال	عند النساء	عند الرجال والنساء (انتقال المرض عن طريق الجنس الفموي)
مفرزات بيضاء مصفرة من القضيب	مفرزات بيضاء مصفرة من المهبل	ألم في الحلق وصعوبة في البلع
إحساس بالحرقة أثناء التبول	إحساس بالحرقة أثناء التبول	تورم الغدد اللمفاوية في الحلق والرقبة
إحساس بالألم أو التضخم في الخصيتين	ألم في أسفل البطن والحوض	ارتفاع طفيف في درجة الحرارة
عقم (مضاعفات عند عدم معالجة المرض فقط)	نزيف خفيف من المهبل (حتى في غير أوقات الدورة الشهرية)	
	انتفاخ أو تضخم في المهبل	
	عقم أو صعوبة في الولادة (مضاعفات عند عدم معالجة المرض فقط)	

طرق الوقاية :

يعد استخدام الواقي الذكري من أكثر الوسائل فعاليةً في الحماية من انتقال السيلان، وخاصةً أثناء الجنس المهبلي أو الشرجي. أما فرص انتقال المرض أثناء الجنس الفموي فهي منخفضة جداً ولكن يمكن استخدام واقي ذكري أيضاً للتأكد من عدم انتقال المرض.

طرق العلاج:

يتم معالجة مرض السيلان بسهولة من خلال إعطاء مضادات حيوية يقوم الطبيب المختص بوصفها. وهنا تجدر الإشارة إلى الملاحظات التالية :

- في حال تمت الإصابة أثناء الحمل، يجب استشارة الطبيب و إعلامه بالحمل لأن عدد من المضادات الحيوية يؤثر على الجنين ويجب تفاديه ،

- يجب أن يتلقى العلاج المصاب وكافة شركائه الجنسيين الحاليين أو السابقين الذين مارس الجنس معهم أثناء فترة الإصابة بالمرض،

- يجب أن يمتنع المصاب عن ممارسة كافة النشاطات الجنسية حتى الانتهاء من العلاج وإعادة الفحص للتأكد من خلو جسمه من الالتهاب وعدم انتقاله إلى شركاء جنسيين جدد،

- في كثير من الحالات، يتم انتقال مرض السيلان ومرض الكلاميديا معاً لذلك ينصح بعلاج المرضين معاً عند التأكد من الإصابة بأحدهما.

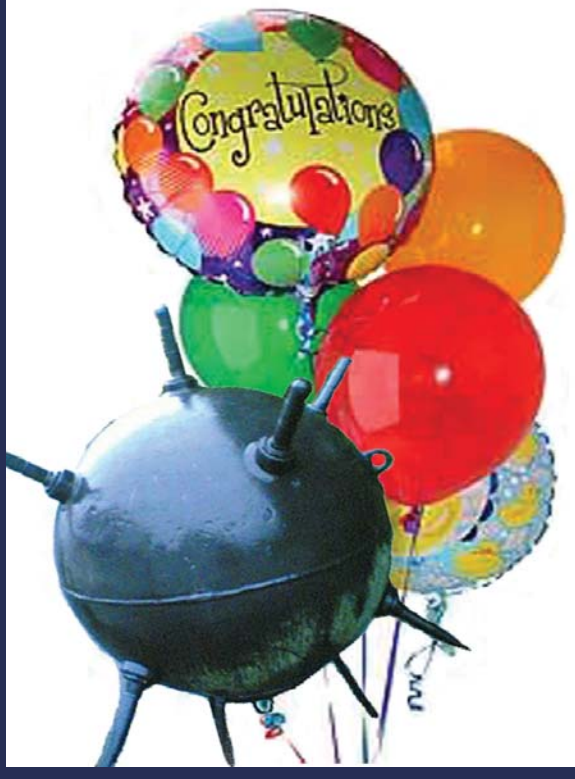

حقوق المثلية - الخطوة المقبلة

موالح | سامي حموي
SyrianGayGuy@gmail.com

لم تحصل موالح على عددٍ كافٍ من المشاركات في الاستبيان المنشور ضمن العدد السابق، لذلك نعيد طرح الاستبيان، وننشر رابطه هنا

https://docs.google.com/spreadsheet/viewform?formkey=dFgxRk5ZNFJUVDcxOE9PTm1hcHZld0E6MQ#gid=0

لا تزال إحدى أكبر مشكلاتنا في سوريا هي «تكبير الراس» والجدل دون طائل، فنحن كسوريين نميل لأن ننسى أو نتناسى أنه لا يمكن لأي عمل أن يتم بجهد فرديّ، فتباين الآراء هو أفضل ما يمكن أن يطرح طرائق لحلول المشكلات، مهما بلغت درجات الاختلاف والتباين فيما بيننا، لا تزال أهدافنا وآلامنا مشتركة، ولعلّ الاستبيان السابق ونتائجه خيرُ دليلٍ على ذلك، فنحن في موالح، لن نستطيع القيام بالمهمة وحدنا، لأننا مهما امتلكنا من قوة وشجاعة وإرادة، نبقى بضعةً من الأشخاص، لن نستطيع أن نخطو خطواتٍ أكبر من قدراتنا، حتى لو أردنا ذلك.

تمرّ سوريا الآن بمرحلة ستغيّرُ المستقبل كما غيّرت وجه البلاد ومعالمها، ويجب أن لا نختبئ من رياح التغيير، فالحقوقُ لا تُمنح، بل تُؤخذ عنوةً عمن يريد أن يحرم أصحابها منها. إنّ خير مصدر للعلم هو التاريخ، والتاريخُ يخبرنا أنّ سابقينا من المثليّين والمثليّات في سوريا قد عانوا كثيراً خلال عقد الثمانينيات، كما يخبرناً التاريخ والحاضر، أن أقراننا في العراق قد عانوا ويعانون كثيراً منذ عام 2003، وإن لم نستفق للخطر المقبل علينا، فسنعاني الكثير، ولن يغفرَ لنا أحدٌ اختلافنا عليه أو لأجله، فنحن الهدف الأسهل للاضطهاد، والحلقة التي جعلها الدين والدولة والمجتمع أضعف الحلقات عبر سنواتٍ من الاضطهاد والتهميش والملاحقة.

يخبرنا تاريخ المطالبة بحقوق المثليّة في الدول الأخرى أن لكلّ دولة ولكلِّ زمان خصوصيتهما، ويخبرنا أصحاب الخبرة أن الخطوة الأولى دائماً في سبيل المطالبة بحقوق المثليّة تتم عبر صرخة تعلو فوقَ أصوات التجاهل، ليسمع كل من حولنا صوتاً يقول «نحن هنا، موجودون، إن قبلت عقولكم وجودنا أو لم تقبل، سنظلّ هنا»، كان الهدف من موالح هو إيصال هذا الصوت، الذي نؤمن أنه في حاجةٍ لجميع أفراد المجتمع المثليّ، كي يسمعه السوريون، وبقية العالم.

استناداً إلى استبيان اسابق، طرحنا بضعةَ تساؤلات، كي نصل معاً وبمشاركتكم، إلى الخطة المثلى والخطوة المقبلة المثلى في مشروع المطالبة بحقوقنا، فكما وردت تعليقات كثيرة أن المجتمع المثليّ في سوريا في حاجة إلى مجلة كمجلتنا، نحن في موالح نقول لمجتمعنا المثليّ أننا أيضاً في حاجة إلى أفكار ومشاركات وتعليقات ومقترحات، تدفع بعملنا نحو الأمام، بدل أن نعيق تقدمنا البطيء بخلافاتٍ تضرّ بنا جميعاً، ولا تعود بالنفع إلا على من يريد أن يعيقنا ويلغينا.

أسئلة الاستبيان تتمحور حول نقاط أثيرت من خلال تعليقاتكم.
هل من المقبول أو الممكن إنشاء جمعيةً سورية للمطالبة بحقوق المثليّة، ولماذا؟
هل من المقبول أو الممكن توزيع منشورات توعوية حول المثلية الجنسية، ولماذا؟
هل من المجدي الدعوة إلى مسيرة أو اعتصام للمطالبة بحقوق المثلية، ولماذا؟
هل تعتقد أنه من الممكن جذب مزيد من الغيريّين لتأييد حقوق المثليّة؟ كيف؟
هل لديك أية معلومات عن طريقة المطالبة بالحقوق عامةً، وبحقوق المثليّة بشكل خاص؟

https://docs.google.com/spreadsheet/viewform?formkey=dFgxRk5ZNFJUVDcxOE9PTm1hcHZld0E6MQ#gid=0

موالح تدعم انتفاضة المرأة العربية

لأنّ المجتمع الذي يضطهد من هنّ أكثر من نصفه ، سيضطهد من هم أقل من ذلك.

هيك حياتنا

موالح | حوار: سرمد العاصي
SarmadOrontes@live.com

كنت قد قبلت تلك الفتاة «سمية» على الفيسبوك دون أن أعرف أي شيء عنها. ولكنني وبنفس الفترة تلك كنت أقابل شاباً عرفته من مكان ما. كان شاباً لطيفاً جدا وخدوماً جدا، ولكنني لم أكن أشعر نحوه بأية عواطف. كنت في كثير من الأوقات أتجنب الخروج معه، وأتحجج بحجج واهية حتى أنه سألني في إحدى المرات إن كنت قد أحببته في حياتي، وأجبته بـ«لا! آسفة!». كان يطلب مني أن أذهب معه إلى المكتب، وفعلت! يومها جلسنا قليلاً في حالة غريبة من عدم الارتياح. بدأنا نخلع عنا ملابسنا، ثم قبّلنا بعضنا. ولكنني كنت أشعر بالقرف من نفسي. لم يكن هناك أي إحساس اتجاهه. لم يكن هناك أية مشاعر جنسية أو عاطفية. يومها قررت أن أجرب مع فتاة، أي فتاة! فالأمر لم يعد يحتمل الانتظار.

سافر هذا الشاب إلى أمريكا بعد شهرين، وقد أعتقني بسفره من أن أنهي الأمر بنفسي، وحررني من قيد اربتاطه. لم أكن أريد أن أجرحه. لم أكن أحب أن أجرح أحداً. وغيابه الآن أتاح لي فرصة أن أتواصل بشكل أكبر مع سمية.

تحدثنا عدة مرات وأخبرتني أنها تعمل في مقهى للإنترنيت في نفس حارتي. وبعد أن استجمعت كل شجاعتي قررت أن نخرج سوية. يومها كانت مريضة بالرشح، فرأيت أن أحضر لها معي بعض الزهورات. وخرجنا أنا وهي و«عشيقها» خلدون. كانت يدها تمتد ليدي كل حين، وتمسكني بخجل، فيملؤني الخجل ولا أدري أأسحب يدي من يدها أم أتركها، فأتركها.

لاحقًا أصبحنا نخرج وحدنا أحيانًا، أو أذهب إلى مقهى الإنترنيت الذي تعمل هي فيه في أحيان أخرى. كنا نجلس سوية ونتصفح الإنترنت أو نتحادث أحاديث عامة. كنت أسألها لم أضافتني على الفيسبوك وكانت تقول لي أنها أعجبت بي. كان هذا الكلام يرضيني. كان صادرًا عن فتاة، وكنت أشعر به بأنني حقيقية. كانت تشكي لي عن خلدون أنه كان يفتقد للشاعرية. كان لطيفًا ولكنه «كباقي الشباب» لم يكن يريد منها إلا الجنس. كانا يمارسان بعض الجنس ولكنه لم يكن مرةً عملية جنسية كاملة. كانت ما تزال عذراء.

تشجعت مرة وطلبت منها تأتي إلى منزلي. كان ذاك الصباح هادئًا، وكنت وحدي في المنزل. اتصلت بي هاتفياً لتؤكد أنها على الموعد وأتت إلى بيتي. جلسنا في غرفتي صامتتين. كنت أحاول أن أقترب منها، أن أقبلها. كانت تجذبني نوعًا ما. شكلها كان من النوع الذي أفضل. سمراء نوعًا ما، وذات ملامح واضحة. لكنّ مظهرها وتصرفاتها هي ما لم يكن يريحني، إذ أنها كانت تلبس ما لا يعجب «أهل البلد» ولم تكن تتصرف بطبيعية تامة. في ذاك الصباح سألتني لم كنت «شبقة». لم يكن الشبق ما يطغو علي، إنما الرغبة الجامحة بأن أجرب.

مررت بالمقهى الذي تعمل هي فيه مرة، وكان فارغًا. أطفأت هي كاميرات المراقبة وصعدنا إلى الطابق العلوي حيث المخزن. بدأنا نقبل بعضنا وقد شعرت منها بأنها كانت أكثر تجاوبًا عن المرة الفائتة. استمتعت معها كثيرًا. كانت قبلها حارة، وكنت أشعر بشفاهها على شفاهي تحرقني فأتلذذ، وأقبلها أكثر لعلني أجد في الداء دوائي، فأتلذذ أكثر. كان صباحًا مميزًا! ذهبت إلى امتحاني بعدها ممتلئة بالسعادة. لم أستطع أن أكتب كلمة واحدة، لم أكن أفكر بما سيحصل، لم يعد يهمني شيء. فقد كان ما حصل يشغل بالي ويطغى على تفكيري..

اغتصاب مدى الحياة

موالح | حوار: نور معرّاوي
SGRights@gmail.com

تمُرُ في حياتنا ككُلَّ يوم تفاصيل صَغيرة لا نأبه لوجودها أو مرورنا بها، مما يجعلَ من الحياة أسهل و أسلسَ للعيش، ولكن هذا ليسَ بخيار عَندَ صديقي «ي» فهُوَ تعلمَ الدرس مُنذ نعومة أظافره. فبدأ بقوله لي: «شو كان قدامي خيارات! ما كنت طفل ما بعرفَ شي بحَياتي لسا.»؛ كُنا جالسين على أحد مقاعد الحديقة العامة، وأحاولُ أن جعلهُ يرتاح في كلامه و يفتَح قلبهُ لي فالثقة لم تعد ميزة ليتمتعَ بها مع أيّ شخص حتى لو كانَ يعرفهُ مُسبقاً.

بدأ بقوله: «كُنتُ في سن الحادية عشر، وكانَ بيتُنا في حالة يُرثى لها، أراد أبي أن يقومَ ببعضَ أعمال التصليح فيه، فانتقلنا إلى شقة كانَ قد استأجرها لنا ريثما تتم عمليات التصليح في المنزل، كانت الشقة صغيرة نسبياً، ولحُسن الحظ – كما اعتقد حينها – لم يكن يوجد سوى أنا و أخي الكبير، فأختي قد تزوجت منذ فترة ليست بالطويلة. اخذ أبي و أمي الغرفة الكبيرة، وأعطيانا الغرفة الصغيرة، كانَ ابي يأتي في كل ليلة ليتفقدنا ونحنُ نائمان، ولكنهُ بعدَ فترة لم يَعُد يأتي بسبب تعبه من مراقبة العُمال زالذهاب من هنا إلى هُناك، في ليلة لم أعد أذكر متى، صحوتُ على صوت سريري يهتز ويُصدر أصوات صرير، فتحتُ عيناي وإذ بظل أخي الكبير وهو بجانبي في سريري، كُنتُ خائفاً فظلهُ كانَ يُشبه الوحوش الليلية التي كانت تروي أمي قصصها لي، لكن ارتحتُ وذهبَ الخوف عندما علمتُ بأنهُ أخي الكبير وسرعانَ ما عُدتُ للنوم.

بدأ بمُداعبة وجهي بأصابعه، مرةً واثنتان وثلاث، ثُمَ أخذ يدي ووضعها على عضوه الذكري، بفطرَتي أحسَستُ بأن ما يَحدُث هُو خاطئ، فابتعدتُ و سحبتُ يَدي، لكن أخي تحدث معي و أخبرني بأنَ هذا شيء طبيعي ويحدُثُ غالباً بين الأخوة، ولكن عليكَ أن لا تُخبرَ أحداً بما يَحصُل... ما أدراني أنا! فهُوَ كانَ يكبُرني بعشر سنوات، ولم يكُن عندي الجرأة الكافية للقول لأي أحد، حتى لو امتلكتُها فما الذي سأقوله؟!... استمرت الأحوال هكذا على مَر اسبوعان، عندها حاولَ اخي تصعيد الحالة، حاوَل عندها نزع ثيابي عَني و الاقتراب، فلم تَعُد المُداعبة تكفيه. عندها خُفتُ كثيراً و بدأتُ بالبُكاء؛ عندها حاولَ تهدئتي وكانَ جالساً فوقي، لا أعتقد بأنهُ كان يعلم بأنه لو ابتعد عني لكُنتُ هدأتُ سريعاً، أصواتي ومُحاولاته جَعلت أبي يستيقظ و يدخُل الغرفة ليجد أخي فوقي و أنا أحاول التَملُص و الابتعاد والدموع في عيني. غضبَ أبي و ابعدهُ عني و أنبَهُ بعض الشيء؛ لم نَعُد ننام في نفس الغرفة وهذا أقسى ما أذكر أن أبي فَعَلهُ مع أخي.

القصة مَرَّ عليها أكثر من خمسة عشرَ عاماً و للآن لم تفارق غُرَفَ عقلي، ولم يتحدث بها والدي معي أبداً، لم أتكلم مع أخي مَن حينها حتى عندما أقام زفافه لم أستطع الذهاب، فأنا لا أعتقد أني في يوم من الممكن ان أغفر له، فمع كُل شاب أخرُج معه أرى وجهَ أخي، وبكُل محاولة لي بالتعبير عن نفسي أرى أخي، فهو قد أصبحَ سجاني بحُكمِ المؤبد الذي حكمهُ عليَّ جَهلي، ونرجسيةُ أخي، وصمتُ أبي...».

موالي

شو قصّتك؟

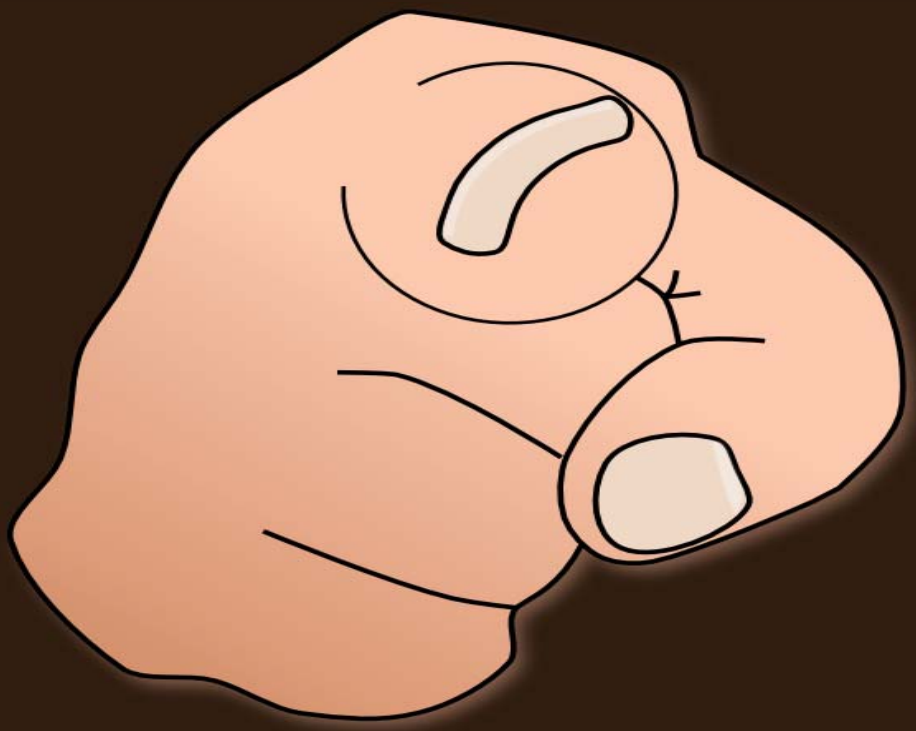

شاركنا لنستفيد ونفيد

SyrianGayGuy@gmail.com
Mawale7@gmail.com

عيناك هما وطني

موالح | نوار جيرون
jairoun.nawar@gmail.com

أنا بلا عينيك مشرد
فعيناك هما وطني
وكيف أحيا بلا وطن..
أنا بلا عينيك مشرد
منهما أستمد أملي
وكيف استمر بلا أمل..

في زماني أنت ملك
سقيت على يديك الحكمة..
في زماني أنت عاشق
شربت من قلبك الرحمة..
و علمتني في زمانك أن للحب ألوان
وأن للحياة ألوان
فكيف أكمل بدونك الرحلة؟

في زماني أنت إنسان
عطره رائحة المطر ...
وصوته حفيف الشجر
وطعامه أمل بوجودي في حياته
أمل سيقتطع منه القدر

لا تحزن..
شجرة الليمون ليست تلك التي قطعوها
بل شجرة الليمون هي التي في داخلنا تكبر
أحلامك بلادي الخضراء
وحضنك مسكن لمشاعري العذراء

غمرتك مقبرة آلامي
و ضحكتك ولادة أيامي..
ما زال عبق دموعك يعطر شعري
ولكل دمعة وليدة .. قصيدة
وما زلت أحس بأناملك الملائكية
تتحسس قلبي الصغير
ثم يتملكك حزن كبير

لا تخف يا ملاكي
فإن موتي على حضنك الدافئ
ليس بالشيء الخطير
وكل ما أعرفه الآن
أنك في لوحاتي أجمل ما رُسم إنسان...

نمشي في شوارع مدينتنا الجريحة
وعلى وجوهنا تعلو ابتسامتان
برغم القصة السوداء
برغم الرصاص و الدماء
فأنت الحياة و أنت الزمان
أنت الحب و أنت المكان
عيناك يا بلادي الواسعة
و يا راية تحلو بها الألوان
عيناك هما وطني
شفتاك هويتي
دموعك دمي
و حبك .. لحن انتصاري

الفتاة التي أحبها الجميع

موالح | مشاركة من الصديق محمد مهاب

مع تصاعد وتيرة الأحداث في سوريا، قام العديد من طلاب الجامعات السورية الحكومية بالانتقال إلى جامعة دمشق باعتبارها الأكثر أماناً -نسبياً - بين الجامعات الحكومية.

كانت «إ» واحدة من اللواتي وصلن إلى كليّتي، كانت فائقة الجمال، فائقة الانفتاح، فائقة اللطف؛ كانت باختصار طالبة مميّزة جداً.

تحمل تلك الفتاة في خطواتها رائحة الياسمين ولون الشمس، كانت سبب ابتسام الجميع عند لقائها للمرة الأولى.

كانت «إ» مجتهدةً جداً، ذكيّةً جداً، متفوقةً جداً، ولم يخفى على أحد أنها في يوم من الأيام ستكون بروفيسورة.

رغم جلسات «الشباب والصبايا» التي نعقدها بالجامعة من أجل «النميمة» على الطلاب والأساتذة، كانت «إ» الوحيدة التي إذا ذكرت بدأ الجميع بإبداء حميد خصالها والثناء على أخلاقها وجمالها.

تشاركت إحدى المرات الطالبة «إ» مع صديقتي في أحد الأبحاث العلمية وكان لا بد من أن تقضي كلاهما جلّ وقتيهما في تنسيق مشروع بحثهما، كان من الطبيعي جداً تبادل الإيميلات من أجل تبادل التعديلات والمشاركات في مجال البحث العلمي.

فضول صديقتي شريكة «إ» كان عادياً، ولم تكن ترغب في الخوض في تفاصيل شخصية «إ» التي عرفها الجميع بظهورها وأخلاقها الرائعة.
بعد عدة أيام من انتهاء العمل على البحث وبحركة عادية قامت صديقتي بوضع إيميلها التي تتراسل به مع «إ» على برنامج Friends finder على الفيسبوك، لتفاجأ بحساب وهمي لـ «إ» يحمل اسماً مستعاراً.

كان الحديث الوحيد لعدة أيام في جلساتنا يدور عن «إ» وعن ميولها التي تبدو واضحةً في الحساب الوهمي...

كانت الأحاديث تدور بطريقة :
« حوينتها تكون هيك!»
« لاااااا ، مستحيل أكيد في غلط!»
« بيجوز هفوة أو عم تتسلى بس ما بتوقع تكون من هالشكيلات!»

كانت صدمتي كبيرة... لم يعد أحد يبتسم عندما تمر «إ» في بهو الكلية، لكن الجميع ما زال يحترمها بسبب كل ما تحمله من خصال حميدة.

كانت صدمة أصدقائي بها لا توصف؛ ظلت الكآبة والخيبة مرسومتين على وجوه الكثيرين والكثيرات لعدة أيام، أصبح الجميع يريد تفسير تلك الابتسامات التي توزعها «إ» على الجميع، فيقولون عندما تبتسم لشاب «عم تموّه»، وعندما تبتسم لفتاة «عم تطبّق».

«إ» فتاة في كليتي ... مثلية مثلي ... أتحدث معها عن المثلية والمجتمع والدين كثيراً دون أن تعرف أنني أدرك مثليتها... وأنني أحترمها وأحترم مثليتها...

«إ» فتاةٌ رائعة قرر الجميع التعامل معها بحيادية بعد العشق الذي تولّد في قلوبهم عند مقابلتها ولقائها والحديث معها في المرات الأولى.

«إ» فتاة حساسة، مرهفة، تشعر بالتغييرات التي تجري حولها، ربما تعرف افتضاح أمرها وربما لا.

الهام في الأمر، أن الحساب الوهمي على الفيسبوك لم يعد موجوداً.

كيف أخبرت أهلي؟

موالح | حوار: سرمد العاصي
SarmadOrontes@live.com

لم أكن أملك الكثير من الأصدقاء، وكنت أقضي معظم وقتي في المنزل. لكنني وبعد أن تعرفت على ملاذ تغيرت حياتي. و كانت أمي أول من لاحظ هذا التغير في سلوكي. كنا نقضي معظم وقتنا معًا، وكنت دائم التحدث عنه. أدخلته بيتي وعرفته على عائلتي، ولكن أمي لم ترتح له. كانت تقول أنه غريبٌ نوعًا ما، وأن به شيئًا من خصل البنات. كنت أظنها تتحدث عن شكله وأستغرب فهو كان ذا شكل رجولي، ولكنها كانت تقرأ ما بين السطور. كانت قد لاحظت تعلقي الزائد به مع أنني أنا نفسي كنت أراه كصديق. ولكن يبدو أنها كانت تجيد قراءة النفوس، أو انها تعرفني أكثر ما أعرف نفسي.

قررت أمي في يومٍ من الأيام أن تواجهني ولو نصف مواجهة. جلست معي وبدأت تعظني بشكل عام، وبعد عشر دقائق بدأت تدخل بالتفاصيل، فحذرتني من رفاق السوء، وأن علي أن أنتبه من أن يجروني لـ«غلط». ثم عرجت على موضوع المثلية، أو ما سمته هي الشذوذ. ثم تحولت نبرة الحديث من عظة إلى تهديد، وأخبرتني وهي تنظر في عيني بحزم بأنها إي اكتشفت أنني شاذ ستخبر أخوالي كي «يذبحوني».

مصدومًا بما قالته أمي لي، وخائفًا من عار «الفضيحة» أنكرت أنني مثلي، وقطعت عهدًا على نفسي ألا أخبرها أبدًا.

تلك الفترة كانت عصيبةً بشكل عام. كنت دائما أتشاجر مع والديّ، وأكثر مشاجراتي كانت مع أمي. كنّا نبدأ بالصراخ حتى قبل أن يبدأ النقاش بالاحتداد. كنا نختلف على أتفه الأمور، وكانت كل مشاجناتنا تنتهي بخروجي من المنزل غاضبًا. أصفق الباب بشدة، وأخرج لأتمشى.

لكن اليوم الذي لا أنساه ما حييت كان عندما كانت أكبر مشاجراتنا. المضحك المبكي أنني نسيت سبب المشاحنة، ولكنني أذكر أنني خرجت غاضبًا والدنيا مسودة في عينيّ. تركت المنزل ولم أعد إلا بعد عدة ساعات. كالعادة كانت العاصفة قد هدأت، وكان كل شيء طبيعيًا. أو هكذا ظننت.

مساء ذلك اليوم دخلت أختي على غرفتي وأنا أصلي. كنت لا أزال أصلي في ذلك الوقت. «تعا بدنا ياك» كانت كلماتها، «خلص وتعا!». توجست حينها. بدأت أراجع ما فعلته اليوم. لم يخطر ببالي أي شيء، ثم فجأة تذكرت بطاقة الذاكرة التي نسيتها في الغرفة. لم أرد أن أطيل عذابي. أنهيت صلاتي ومن فوري توجهت نحو الغرفة الجلوس، حيث أمي وأختي كانتا جالستين ووجهاهما متجهمان.

قامت أختي بإغلاق الباب فور دخولي إلى الغرفة، ثم طلبت مني دون أن تنظر إلي أن أجلس، فجلست، ثم بدأت أمي بالتحدث أولاً. قالت لي بأنها رأت بطاقة الذاكرة خاصتي وأنها طلبت من أختي أن تفتحها لأن أمي لا تعرف كيف تستعمل الحاسب. «فتحناها وقرينا شو فيها».

لم يكن فيها أفلام جنسية مثلية أو صور من هذا النوع. لم يكن فيها حتى صورة واحدة لرجل عار. كل ما كان فيها هو ملف نصيّ كتبت فيه وصفًا لي وما أطلبه. كنتً قد حضرتهم لأضعهم على أحد مواقع التعارف الاجتماعية المثلية.

«أبحث عن الحب. أريد أن أرتبط بشاب يقدرني».

وقتها شعرت بمزيج غامر من المشاعر. كان يملؤني الخزي. كنت أستشيط غضباً أيضاً. لم الخزي؟ هل أخجل من طبيعتي؟ لم الغضب؟ هل لانتهاك خصوصيتي؟ أم وقاية لنفسي من ظنهم بي أغضب أنا منهم؟

بدأت أمي تقول لي بأن الشذوذ حرام، وأن هذا كله عيب. لا يجوز أن أفعل هذا فأنا أصلا لست شاذاً وشكلي ليس شكل شاذ، بل وأن ما أعيشه هو وهم خلفته بنفسي ولنفسي. بالطبع! فالمثلي بالنسبة لهم هو نصف رجل، وشكله هو شكل امرأة، وطريق المثلية هو أحد طريقين كانا أمامي فاخترت أحدهما.

كانت أختي تتناوب مع أمي في الحديث. تقول إحداهما فكرتها فتدعمها الأخرى بشاهد. وتطرح إحداهما السؤال فتجيب عنها الأخرى بثقة. فيك الخصام وأنت الخصم والحكم!

بقيت صامتاً طوال الساعة ونصف الساعة التي حدثتاني فيها. لم أنبس ببنت شفة. لم أحاول أن أنفي ولا أن أؤكد. لم أحاول حتى أن أدافع عن نفسي. لم أكن أسمع لما كانتا تقولانه أصلاً فقد كنت غارقاً في أفكاري. أو انني ببساطة كنت في صدمة. لقد انكشف أهم سر في حياتي! وليس لي إلا أن أرى هذا العالم ينهار.

نفذ الكلام لديهما، وجف حلقاهما. ذرفت أمي دمعة أو دمعتين، لكن أختي أمسكت بيدها وشدت عليها. نظرتا إلي منتظرتين أن أقول شيئًا، ولكنني لم أقل أي شيء. قمت من مجلسي دون أن يبدو على وجهي أية صدمة أو خوف. دخلت إلى غرفة ورميت نفسي على السرير وأنا أمني النفس أن ما حصل كان حلماً. سأنام الآن ثم أفيق فيختفي كل هذا الألم. صباح الغد كان أملي الوحيد.

جوز

بعض الواقع و الكثير من الخَيال

موالح | نور معرّاوي
SGRights@gmail.com

في بحرٍ من الدماء و الحُب، نحنُ نسبح عبرَ أثير الأرواح التي غَذَّت دماءها تجسيدَ أجسادنا في عالمٍ من الماديات يستَهلكُنا و يستهلكهم. كلمات لم و لن يكون لها أي أثر في الشارع، أو بين من لا يعتقد بعالم الأرواح، هذا ما أخبرني به أحد اصدقائي عندما كُنا نتحدث عن الأحداث السورية، و قال لي: «حاجتنا كلام خيالي، خلينا نرجع للواقع.»؛ لم افهم عندها ما كان يقصد بالخيال أو بالواقع، فلقد كُنتُ أتكلم عن الواقع و لم اكن أتحدث عن حلمٍ ما أو خيالٍ.

أصداء الكلمة ترددت عميقاً داخلي (خيال، خيال، واقع)؛ ما الذي كان يقصده صديقي، ما الذي كان غير واقعياً في ما طرحت؟ كُنتُ على وشك الذهاب بعيداً عن محور الحديث الدائر، فمن عاداتي الدائمة الشرود والاستطراد في النقاش والخروج عن محوره الرئيسي أغلب الأحيان، لم أسمح لنفسي هذه المرة أن أفعل ذلك، ولكن من سخريات القدر – التي تزداد يوماً بعد يوم معي – أن الحديث كُله اخذ محوراً مُختلفاً من تلقاء نفسه، فأصبحَ مما يحدُث إلى أسباب ما يَحدُث، لم يعد يلفت انتباهي الحديث أو الكلام به، إلى أن قالَ أحدُهم: «إن كُلّ ما يَحدُث في سوريا سببهُ الفسق والدعارة واللواطة» أعذروني على كلماتي و لكن أريدُ النقل بشَفافية، هكذا تبرير اعتدتُ سماعه من فترة ليست بقصيرة، و لكن هذه المرة كانَ لهُ واقعة أكبر بسبب ذكر حادثة قد أصبحت في متناول الموبايلات قبل الألسنة. فقد قامَ أحدٌ بتصوير أحد المثليين في منطقتي وهُما يمارسان الجنس، واستخدم الأول الفيديو ليبتَز الثاني، وهذا أمر ليس بغريب أو جديد، لكنّ الجديد أن الفيديو قد وصل إلى أيدي جماعات مُتطرفة وتمّ القبض على المثلي، وانتشر الفيديو أسرع من انتشار الفيديوهات على موقع «Youtube»؛ قد أصبح الآن حديث الناس، وأصبحَ محور حديثنا لليلة، فهو وكُلّ مثلي السبب في ما يحدث من شرور على كوكب الأرض، ولربما الكواكب المجاورة.

رُبما كُنتُ اتكلم في عالمٍ من الخيال سابقاً، وكُنت أتحدث في القيم الإنسانية، بينما هُم يريدون الحديث عن القيم المادية، وعن تجريم وإلقاء اللوم على الآخرين. الشارع لا يهتم لما يقوله الحالمون، فالعادات والتقاليد هي ما يُسيطر على أحكامه وردود افعاله مع أي شيء يحصل في داخله – أو كما يدعونه بأرض الواقع –؛ والويل لمن يخالف أو يُعارض هذا القانون والواقع، هذا الشارع الذي بناهُ الأجداد لواقعٍ يُناسبُ حياتَهُم كأشخاص في ذلكَ العَصر، هذا الشارع الذي لم نَستطع إضفاء طابع جديد عليه أو حتى استبدال أحجاره، بل فضَّلنا على ذلك (الشارع، والرَصيف، وواجهات المباني ذاتها)؛ التي لم تَعُد تَتسع لبناتِ أفكارنا؛ فكيف بها تَتسع لمَن لم تُبنَى من أجله في الأساس؟

أصبح المثليون الآن على كُل لسان بعد تسريب هذا الفيديو، وأصبحت الإهانات اللفظية والمُتابعة لهم أكبر من ذي قبل؛ ومع وجود المتطرفين دينياً أصبحت الأمور أكثر تعقيداً، فحتى بعض الموافقين أو غير المُعارضين لحقوق المثليين من الغيريين صمتوا الآن أو انقلبتَ آرائهم حفاظاً على حياتهم وسُمعتهم، ففي بيئة كهذه، غير صحية للعقل البشري، بما فيها من قتل و دماء و قمع للحُريات من قبل الأطراف جميعاً، أتساءل متى ستَسنَحُ لنا الفُرصة أن نُقدم أنفُسنا بشكل صحيح دون أن يعتقد البعض أننا لا نأبه بالدماء التي تُذرف على أرض الوطن، و أن نكون الإنسان الذي نطمَح أن نكون. عندها أعود لأشرد وأضيع، وأقول: «في بحرٍ من الدماء و الحُب، نحنُ نسبح عبرَ أثير الأرواح».

مجلة فضائحية مثليّة

موالح | آدم الدومري
adam.domari@gmail.com

في إحدى الليالي بينما كنت أتصفح موقع التعارف المثلي الأشهر باحثاً بين الحسابات التي حفظتها ومللتها عن أحد مختلف، أحد يشدني إلى الخروج معه أكثر من مرة أو على الأقل محادثته أكثر من مرة، لمحت اسماً مختلفاً. ظننت أني وجدت منافساً لنا، لمجلتنا «موالح».

كان اسم الحساب يوحي بأنه مطبوعة للنشر من نوع ما فاعتقدت أنه قد يستحق الاهتمام والقراءة. لكن سرعان ما تغيّر رأيي عندما نقرت على اسم الحساب ودخلت إلى صفحته الأساسية. كانت تتوسط الصفحة صورة شاب وسيم ذو ابتسامة جذابة. وتحتها لائحة بعناوين مختلفة مع فقرة مكونة من حوالي خمسة أسطر لكل اسم.

ألقيت نظرة أعمق فوجدت أن العناوين هي أسماء أنثوية. فاستنتجت على الفور أنها أسماء بعض الشبان المثليين في «الجو». لقد قمت بالتفكير في الامر سابقاً ووجدته أمراً طريفاً؛ أن يكون لشاب اسم دلعٍ أنثوي يناديه به أصدقائه. ما الضير في ذلك؟ ولكن ما كان مذكوراً في الفقرات هو ما فاجأني.

بدأت بقراءة الفقرة الأولى فوجدتها مليئة بألفاظ بذيئة، عرفت بعضها وجهلت معظمها. تابعت القراءة فوجدت معلومات تفصيلية عن الاسم المذكور كاسمه الحقيقي وعمله أو دراسته وسجله الغرامي والجنسي. ومن ثم قرأت المعلومة التي صدمتني فعلاً. ذُكر في نهاية المقطع رقم جوال صاحب الاسم.

كانت بقية الفقرات مشابهة للأولى. معلومات شخصية، قصص وفضائح، ومن ثم رقم الجوال. وفي نهاية الصفحة قائمة بأسماء فتيات وطلب من صاحب الصفحة أن تقوم «الزائرة» بالتوصيت على الاسم الذي تريد أن تعرف معلوماته كاملةً في العدد القادم.

جلست قليلاً وبدأت أفكر بما قرأت وتساءلت إن كنت أبالغ في ردة فعلي. فالمعلومات الموجودة لا تؤذي كثيراً. ثم تذكرت رقم الجوال مع الاسم والمهنة. فقلت لنفسي أن كل رواد الموقع هم من المثليين أو الباحثين عن الجنس، فما الدافع للقلق؟ لكن ليس ذلك ما صدمني.

من كتب الصفحة كان على علم بكافة تفاصيل حياة هؤلاء الشباب، بعضها يصل إلى حد إساءة معاملة الاهل لهم وضربهم بالزنار، ومع ذلك لم يتوانَ عن نشرها على صفحات الانترنت. فما دافعه لذلك؟ أهو بالفعل إنسان أناني لا يأبه لغيره أم هل قام هؤلاء الشبان بأذيته وأراد الانتقام منهم؟ أكان فعله من باب التسلية فقط؟

تساؤلات كثيرة راودتني، لا أدري ما هو الصحيح منها حتى الآن. لكنني على يقين من أمر واحد، لقد شعرت بالاكتئاب عند قراءة الصفحة. شعرت بالاكتئاب لأنانية بعضنا وعدم إحساسهم بالمسؤولية الاجتماعية التي تقع على عاتقنا كمثليين.

ألا يكفينا ما نتعرض له من انتقادات وتهديدات وسخرية من باقي شرائح المجتمع؟ أنحتاج حقاً أن نفعل ذلك ببعضنا البعض؟ ألا يجب علينا أن نحفظ أسرارنا ونحاول الدفاع عن بعضنا البعض، حتى وإن لم نكن أصدقاء أو لم تعجبنا شخصية الآخر؟

عندما أدخل في نقاشات حول المثلية مع بعض أصدقائي الغيريين أو عائلتي، غالباً ما يقولون لي «ليك شوف هالمناظر. هدول هنن يلي عم تدافع عنون؟» وكنت أردد دائماً أن لكل فرد في المجتمع حرية اختيار طريقة لبسه وحياته. وعندما كانوا يقولون «بس هدول كلون وسخين وباعوا حالون وجسمون» كنت أدافع بالقول أن المجتمع هو من دفعهم في ذلك الاتجاه، فعندما تنمو في محيط يحتقرك ويرى فيك مرضاً أو شيطاناً أو نجاسةً، تتجه نحو من يتقبلك، نحو من تعتقد انه مثلك. وشيئاً فشيئاً، تصبح مثلهم لأنهم يتقبلونك على حقيقتك. ألم يكن حرياً بالأهل الخائفين على مستقبل أبنائهم المثليين تقبلهم بدلاً من تعنيفهم ومحاولة تغييرهم؟ ألم يكن ذلك لينجح في إبعادهم عن «طريق السوء»؟ كنت دائماً أحاول شرح هذه الفكرة لمعارضي المثلية وغالباً ما كانوا يصمتون. يصمتون صمتاً يدل على تشكيكهم بما كانوا متأكدين منه وبدء اقتناعهم بها.

علينا محاربة الجهل والتخلف. ومازلت مقتنعاً بحرية تقرير المصير لدى الأفراد؛ كلاً منا يعيش حياته بالطريقة التي يراها مناسبة. ولو لم يتعرض بعضنا لما تعرض له في صغره، لما اضطر إلى تقسية قلبه وفقدان ثقته بكافة من حوله خوفاً من ولوج مشاعر الكره والحقد والاستحقار إلى داخله لتحطم ما تبقى منه.

في أي فئة من المجتمع، مهما كبرت أو صغرت، مهما تنوعت أو تجانست، يوجد أشخاص جيدون وأشخاص سيئون. وهذا لا يسوغ في أي حال من الأحوال أن نمنع الفئة بأكملها من العيش بكرامة أو أن نحجب عنها حقوقها المشروعة، مهما تفاوت النسبة بين الصالح والطالح.

جوز

لطيفون أم عدائيون

موالح | سرمد العاصي
SarmadOrontes@live.com

لم أستطع خلال فترة احتكاكي بالمجتمع المثلي أن أحدد طبيعية شخصية معظم من التقيتهم، لا من الوهلة الأولى ولا من اللقاء الأول ولا حتى بعد عدة لقاءات. ولا يعود هذا لتعقيد في شخصياتهم، أو لعمق فيها، وإنما وببساطة لأنهم أظهروا عكس ما يبطنون.

يلاحظ من يتصفح صفحات المثليين على المواقع الاجتماعية لطفًا غير مسبوق من المثليين في تعليقاتهم على من لا يعرفونهم. ترى المديح ينهال على صورة يد أحدهم أو قدمه أو طرف أنفه، ويتجاوز المديح الصورة الموضوعة إلى شخص صاحبها ونفسيته. يمارسون المديح بنفس صدق ممارستهم للجنس، ويستخدمون المديح لنفس هدف استخدامهم أي وسيلة أخرى يملكونها، الوصول إلى الجنس.

نمعن في إظهار لطف غير صادق. نستخدم تعابير إنشائية تعلمناها في الصف الرابع، فَنصف جمال من هو أمامنا (ولو لم نره جميلاً) كما وصفت معلمتنا الربيع في الصف الرابع. يقول أحدهم عن نفسه أنه ملك جمال فنزيده بأنه امبراطور الجمال. يفتخر أحدهم بأنه «شايف حالو» فنقول له «بيلبقلك» ولو اننا لم نلتق به بحياتنا، وليس لنا غرض منه إلا أن نولج بين فخذيه. يقول أحدهم «أبحث عن الحب» فنجيبه بأن صدورنا الدافئة مرتع له، بينما ما نعني بالدافئ هو القضيب، وما نعني بالمرتع هو المؤخرة!

استبدلنا معاني تعابير الحب والعواطف ليقصد بها ممارسة ميكانيكية تستمر لبضع دقائق أو بضع ساعات لا فرق. جردنا أنفسنا من أنفسنا، وجعلنا من الجنس هدفًا بحد ذاته بدل أن يكون وسيلة للوصول إلى نشوة الحب، وطريقًا لتتويج العاطفة والتعبير عن خوالج القلب. تقول أم كلثوم في أفضل ما سمعته من تعبير عن قدسية الجنس «أطفئ لظى* القلب بشهد الرضاب**»، من أغنيتها رباعيات الخيام.

ليس من ضير في ممارسة الجنس من أجل الجنس، ولكن اسلوب الوصول لذلك يجعل من الأمر برمته عملية رخيصة ومبتذلة تقلب المعايير وتغير المفاهيم.

وفي المقابل، تجد العديدين ممن يصفون أنفسهم بالنجوم أو الديفاز Divas يتصدرون واجهة المتجمع المثلي ويروجون لصورة معينة قد تعكس داخل العديدين، ولكنها وبالتأكيد لا تعكس صورة الجميع. عديدون هم من هم مقتنعون بأنهم متقدمون على الجميع لفضلة أنعم عليهم بها تجعلهم الأحق بمنصب الريادة. ويزيد في وهمهم

هذا المديح الكاذب الذي يمارسه الآخرون عليهم بغية الوصول لسريرهم. فتتحول كلمة لطيفة إلى أذية فتاكة لنفسية البعض الذين يهربون من عالمهم الحقيقي إلى عالم الوهم، العالم المثلي الذي لا يقيّم الأمور كما هي، أو كما يراها، بل كما يريدها وكما يحلو له. وقياسنا حسن الشخص وقبحه بطول قضيبه أو كثرة ممارسته الجنس ليس إلا تشويهًا للمفاهيم وتملصًا من تجميل الروح بالتعلق بالجسد، ومن تطوير الذات باللوذ بالملذات.

ترى العديدين يعنونون صفحاتهم بجمل تعبر عن كثرة عشاقهم، وهذا فيه بعض من التسويق للذات والدعم النفسي لها. فلا أحد يصف زيته بالعكر، وليس من ضير (إن بقي الأمر في حدود المعقول) من أن يعزز المرء ثقته بنفسه. ولكن الهروب من الواقع لا يجمله. فحظ بعضنا من الدنيا ليس كحظ الآخر، وقبول الواقع ليس استسلاما له، وإنما مواجهة في سبيل التغلب عليه وتجاوز صعوباته. وتجد البعض يتجاوز مديحه لنفسه فيصل لما يشبه جنون الارتياب، فيجعل الآخرين جميعًا في مصف الأعداء الحسودين، ويصنف كل من لا يعجب به بفاقد الذوق أو مغيب البصيرة.

نستخدم العدائية في الحديث علها تعكس شخصًا مهمًا، ونرفع من صوتنا عند الكلام عل حجتنا تصبح أقوى. فلا نحن نصبح أهم ولا حجتنا تصبح أقوى. نسرف في الكلام فننسى معناه. وننسى معاني الكلمات فنسرف في استخدامها. فكم منا قال كلمة «أحبك» من اللقاء الأول، ثم تجاوزها وتجاوز من قيلت له. وكم منا قال للآخر «ما أجملك» وهو يفكر في شخص ثالث يراه جميلاً. نقول لأحدهم «مو طلبي» كأننا في عصر جدتي وأمها تمارس هوايتها في جمع الخطابين، فالعبرة عندها في الكم لا في النوع. «طلبي أبيض بشعر أسود. ما بحب السمان» لأن قلبك لا يعني لي، كما أن قلبي لا يعني لك. أنا مجرد قشرة وأنت مجرد علبة. نستخدم بعضنا لبعض الوقت ثم نغيب.

هذا الكلام ليس عن أحد آخر. هذا الكلام موجه لك أنت! أنت قد قلت كلمات لا تعنيها، وأنت من أسرف فيها فضيعها. احذر أن تكون قشرة فقط. فالقشرة تجف بسرعة إن خرجت للشمس، ويسهل كسرها بعد أن تفرغ من المضمون.

*لظى: قيظ أو حر.

**الرضاب هو اللعاب

جوز

أنا مثليّ... أنا سوريّ...

موالح | سامي حموي
SyrianGayGuy@gmail.com

«فَقُلْتُ: مَاذَا أَفْعَلُ يَا رَبُّ؟ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: قُمْ وَاذْهَبْ إِلَى دِمَشْقَ.» – أعمال الرسل – 22 : 10.

«إن فُسطاطَ المسلمين، يومَ الملحمة، بالغوطةِ إلى جانب مدينةٍ يقال لها دمشق، من خير مدائن الشام.» حديثٌ نبويّ إسلاميّ.

إنها دمشق... حيثُ أبصر التاريخُ النور، إنها أقدم المدن، وخير مدائن الشام، إنها حيث شاء الرب أن يذهب شاؤول قبل أن يبصر قلبه النور.

لن تتحدث إلى عربيّ دون أن يقرن فخره ببلده بآيةٍ ما من كتابٍ سماويٍّ ما، إنّ ذلك هو نتاج ما زرعه من هم أسباب المشكلة الأولى، الدين. ومن يجعل من الدين مشكلةً إلا رجال الدين؟ لقد حوّل رجال الدين المجتمعات العربية، والمجتمع السوري لا يختلف عنها، إلى توابع هامشيةٍ لهم، إن الدين والمجتمع متصلان اتصالاً وثيقاً عند الحديث عن المثلية، فما يحرك المجتمع هو وهمٌ ديني من بين أشياء أخرى.

المشكلة الثانية : المجتمع

لقد أسلمت المجتمعات العربية زمام أمورها لرجال الدين منذ وقت طويل، فالحاكم مستبدٌ وظالم، والناس يرغبون بالتجمع حول ما يجعلهم على الأقل يشعرون براحة ما، «ما لا نستطيع أن ننالهُ في هذه الدنيا، سننالهُ في الآخرة، وسنذهب إلى الجنة»... ربما كانت هذه هي الفكرة السائدة في كل مكان، لكن ما نسيه العرب أن رجال الدين ليسوا إلا موظفين لدى السلطة، يأتمرون بأمرها بكل خضوع ومذلة.

فيما قبل هذه الأحداث، كان من السهل التحقق من أنّ رهاب المثلية المؤسساتي، كان يتم بالتنسيق بين سلطات الدولة، والمؤسسات الدينية في سوريا، فقد كان الحديث عن المثلية في الكنائس والجوامع يزداد بشكل خاص عندما كان المجتمع المثلي يتعرض لهجمات من قبل سلطات الدولة، ففي أي مكان قد تذهب إليه وقتها، ستجد الشيخ أو الخوري ينقض بهجوم ضارٍ على «ظاهرة الشذوذ في المجتمع». ولعلّ من اللافت أن الحديث عَن أشياء كثيرة، من بينها المثلية، أو «الشذوذ» ، كان يبدأ عندما كانت الدولة تتعرّض لهجمات شرسة على الصعيد الدوليّ، فالغاية من الحريّات الدينيّة على ندرتها في سوريا، لم تكن يوماً النصح والإرشاد والتعبّد، بقدر ما كانت توجيهاً للشعب، أو صرفاً لانتباهه عن أشياء أخرى.

قد لا يكون رهاب المثلية في المجتمع السوري على ذات السوية التي هو عليها في دول أخرى، كمصر والعراق والأردن على سبيل المثال، لكن هذه المشكلة في سوريا كانت وستبقى دوماً قائمة، وبرغم أن الدين هو محركها الرئيس، إلا أن العادات والتقاليد التي لا تمت للدين بصلة، بالإضافة إلى عملية القمع لكل المجتمع، تتحكم أيضاً في النزعة الرهابية المثلية بشكل كبير، لكن علينا ألا ننسى أن كثيراً من العادات هي عرضة للتبدل والتغيير، مهما كانت درجة رسوخها. وما كان لرهاب المثلية السلبيّ، من رفض لفظيّ للمثلية، أن يشكل خطراً كبيراً، إلا أن تفاقم المظاهر الرهابية الأخرى هو خطر كبير، لأنها قد تتحول من مجرد مقاطعة وغمز واستخفاف بالمثلي «المفتضح أمر مثليته»، إلى حد أعمالٍ انتقامية عنفية قد تصل إلى حد القتل.

لم يكن الخوف من القتل انتقاماً على «تلطيخ أو تشويه اسم العائلة» المحرك الأكبر لخوف المثليين السوريين بقدر الخوف من القطيعة الاجتماعية أو الطرد من الوظيفة، إلا أننا إن تابعنا قضايا المثلية الجنسية في سوريا على مدى الأعوام الطويلة الفائتة، سنكتشف الكثير من الحوادث المؤسفة، والمرعبة، من استهداف للمثليين من قبل الدولة، أو الأهل أو المجتمع.

رهاب المثلية أمرٌ واقع وموجود، ويزيد من اشتعاله اشتغال الحكومات بتأجيجه بين حين وآخر، وبرغم كثرة النظريات في مسببات رهاب المثلية، إلا أن العنف الناتج عنه يحتاج لخوض في الأسباب أيضاً.

رجال الدين يكررون مراراً على مسامع عباد الله، الصالحين منهم والطالحين، أن المثلية هي شذوذ وخروج عن الطبيعة، يعاقب مرتكبها بالذهاب إلى النار في الآخرة، أما في الدنيا فقد اختلق المسلمون حديثاً ليس له وجود في أيٍّ من كتب الحديث الستة ليدّعوا أن عقوبة «من عمِلَ عمَلَ قوم لوط» هو الرمي من أعلى بناء أو الرمي من شاهق.

يستمع إليهم هذا الشعب المثقل بأغلال من القمع وتكميم الأفواه، ويقتنع أن هذه «الظاهرة» «الدخيلة» هي إحدى المؤامرات «الغربية والصهيونية» التي تريد انحلال المجتمع كي لا يتمكن من متابعة الصمود والتصدي لأطماع الغرب في الشرق الأوسط.

خطبة دينية واحدة، وعظة دينية واحدة، تحول مؤخراتنا إلى عملاء للصهيونية، وتجعلنا كفاراً دخلاء على المجتمع، متشبهين بالغرب الذي يريد الانقضاض على الفتات الباقي لهذا المجتمع ليحرمه منه ويرميه على درب الهلاك.

ويجد هذا الشعب المكمم الأفواه والمقيد بأغلال القمع في رفضه لنا طريقاً ليعبّر لمرّة عن رفضه لشيءٍ ما، حتى إن كان لا يرفضه، ويجد في عنفيته ضد المثليين تنفيساً عن كل الغضب الذي يحمله، دون أن يشعر به أحياناً، تجاه الحاكم أو الشيخ أو الخوري، تجاه دار الحكومة أو الجامع أو الكنيسة، تجاه كل ما يريد له أن يكون مسيراً رغماً عنه في اتجاه ما.

قد لا يؤمن مجتمعنا السوريّ في مجمله بالعنفية ضد المثليّة الجنسيّة، لكن ممارساته العنفية ضد المثليين مردها بشكل خاص إلى افتقاره لجميع أشكال الحريات التي يستحقها. وفي المرحلة الراهنة، دخل قمعٌ جديد يستند على الدين إلى سوريا، وأصبح استهداف المثلية أسهل من ذي قبل، لذلك أصبح من الضروري الآن توعيةُ المثليين ونشر ثقافة مثلية جديدة، وترسيخ ذهنية التكيف مع الوضع القائم، دون أن يتحول ذلك إلى خوف مرضيّ، ومحاولة الوصول إلى وسائل لزيادة وعي الغيريين السوريين بقضايا المثلية والتحول الجنسي في سوريا.

أكرك عجم

المقاطعة

موالح | سامي حموي
SyrianGayGuy@gmail.com

الغاية من استحداث هذا القسم هو إيجاد طرق ناجعة للتأثير على الرأي العام السوري، وإجبار المؤسسات والأفراد على الاعتراف بوجود المثليين وأهمية منحهم حقوقهم الكاملة عبر حركات احتجاجية سلمية لاعنفية، بالإضافة إلى التعريف بحركات حاليّة تعني لنا إنسانياً الكثير.

من الضرورة أحياناً أن نضيف كأساً من الشاي «أكرك عجم» إلى تشكيلة الموالح لنتمكن من الحديث في القضايا الهامة، و«نحكي حكي وازن».

المقاطعة في تعريفها العام هي الامتناع طوعاً عن التعامل مع شركة أو فرد أو منظمة أو دولة، عبر الامتناع عن استخدام المنتجات أو شرائها أومحاولة إثباط أي نوع من التربح كتعبير عن الاعتراض على سياسة أو نهج متبع من قبل أي من تلك الجهات.

تعدّ المقاطعة التجارية والاقتصادية هي أحد أهم وسائل التأثير على الرأي والسياسات، ومن أبرز الأمثلة على المقاطعات التي حققت أهدافها الحملة التي تسمّى «حملة مقاطعة باصات مونتغمري». قامت الحملة بغرض الاعتراض على سياسة الفصل العنصري في باصات النقل العامة التي كانت متبعة في الولايات المتحدة، واستمرت ما بين الأول من كانون الثاني/ديسمبر عام 1955 وحتى العشرين من كانون الثاني عام 1965، وانتهت بنجاح عندما تمّ إلغاء سياسة الفصل العنصري، إلا أنها بنجاحها أشعلت الحراك المدني من السود الأمريكيين للمطالبة بحقوقهم.أما أبرز الأمثلة الحالية عن حملات المقاطعة هي حملة «قاطع، جرّد، وعاقب»، أو ما يعرف دولياً باسم BDS Movement، التي سنتحدث عنها تفصيلاً.

من حركات المقاطعة من المثليين حملة مقاطعة محلات Mango في تركيا، حيث حدث أن منع بعض العاملين في المحل متحولة جنسية - كانت تتبضع في المحل - من تبديل ملابسها في الغرف المخصصة للنساء بحجة أنها «رجل»، ثم قاموا بطردها وإهانتها بألفاظ رهابية عندما اعترضت على تلك المعاملة، فقام المشاركون والمشاركات في مسيرة الفخر المثلي بالهتاف ضد المحل وصاحبه ونعتهم بالرهابيين والدعوة لمقاطعتهم، مما اضطر أصحاب المحل في النهاية للاعتذار بكتاب رسمي، بسبب أن المثليين والمثليات ومتحولي ومتحولات الجنس هم من أهم زبائن ذلك المحل.

سبب تناول موضوع المقاطعة هو إبراز أهمية الحراك اللاعنفي في تغيير المواقف والسياسات، وقد قدمنا مثلاً واضحاً عن البروباغاندا الرهابية التي قام بها موقع عكس السير، كما يقوم بها موقع دي-برس أيضاً.

يمكن أن تتم المقاطعة للمواقع الالكترونية عبر الامتناع عن زيارتها، حيث أن الزيارات المتكررة هي ما يجعل تلك المواقع تحقق أرباحاً إعلانية، ويمكن للمثليين الضغط على المواقع الالكترونية الخاصة لتغيير النمط المتبع في كتابتهم عن المثلية، عبر إعلان مقاطعتهم لها، وحض جميع من يدعمهم على مقاطعتها.

يمكن مستقبلاً الترويج لمقاطعة أي منتج أو سلعة يظهر أصحابها أي نوع من أنواع الرهابية المثلية على صفحات مجلة موالح.

ليكن شعارنا «لن ندفع أموالنا لمن يكرهنا».

موالح تنتظر مشاركات القرّاء للترويج لمقاطعة كل من يظهر نزعات رهابية تضطهد المثلية الجنسية والتحول الجنسي، قوتنا تكمن في اتحادنا ووقوفنا ضد كل من يرغب بقمعنا.

حركة BDS

من أبرز حملات المقاطعة التي يتوجب علينا دعمها هي حملة "قاطع، جرّد، وعاقب"، أو ما يعرف دولياً باسم BDS Movement أو Boycott Divestment and Sanctions وهي حملة لا تزال جارية كانت قد بدأتها 171 منظمة فلسطينية لمقاطعة وفرض عقوبات على «اسرائيل»، وأعلنت عن بدئها فعلياً في التاسع من تموز/يوليو عام 2009. توسعت الحملة لتأخذ أبعاداً أكبر من المقاطعة التجارية للشركات التي تدعم «دولة اسرائيل»، حيث أُدرج فيها أيضاً المقاطعة الأكاديمية لأيّ هيئة تعليمية أو أفراد يدعمون بشكل معلن تلك الدولة، كما تتضمن مقاطعة النشاطات الرياضية، والثقافية وغيرها.

حققت هذه الحملة نجاحات كبيرة، لعلّ أهمها إعلان اتحادي التجارة الاسكتلندي والآيرلندي دعمهما للحملة في نيسان/أبريل من عام 2010، وفي أيار من نفس العام، أعلن اتحاد الجامعات والمعاهد البريطانية دعمه للحملة ومقاطعة الجامعات الاسرائيلية. وفي آب/أغسطس من عام 2011، أجبرت شركة Agrexco على تصفية ممتلكاتها مع حجم من الديون بلغ ما يقارب 175 مليون يورو، وذلك بعد أن دعمت بعض المنظمات الأوروبيّة حملة BDS التي كانت تدعو لمقاطعة تلك الشركة.

إن دعم تلك الحركة والوقوف معها هو دعمٌ للحياة.

لمعرفة المزيد عن حركة BDS يرجى زيارة موقعهم الالكتروني. http://www.bdsmovement.net

استخدام اسم دولة المحتل الاسرائيلي بين قوسين «اسرائيل» يعبّر عن اعترضنا في موالح عليه وعلى ممارساته

موالح |آدم الدومري
adam.domari@gmail.com

تعد فرنسا من أوائل الدول التي أزالت القوانين التي تحرم المثلية الجنسية في تاريخ العالم الحديث حيث لم يتم ذكر المثلية الجنسية بشكل صريح تحت أي قانون منذ الثورة الفرنسية في نهاية القرن الثامن عشر (1789 م).

أما في العقود الأخيرة، فقد أقرت الحكومة الفرنسية عام 1999 قانوناً يسمح للأزواج المثليين بتسجيل علاقتهم في السجل المدني تحت مسمى "عقد المشاركة المدنية" الذي يتيح لهم معظم حقوق المتزوجين باستثناء تبني الأطفال.

فرنسا تعتزم السماح بالزواج المثلي

صرح رئيس الوزراء الفرنسي جان جاك ايرولت في خطاب له في البرلمان الفرنسي أن حق الزواج وتبني الأطفال سيمدّد ليشمل الأزواج المثليين في الربع الأول من العام القادم. جاء هذه التصريح ليؤكد وعود الرئيس الفرنسي المنتخب حديثاً فرانسوا هولاند الذي قال خلال حملته الانتخابية أنه سيزيد حقوق المثليين لتشمل الزواج وتبني الأطفال.

من ناحيتها صرحت المتحدثة باسم الحكومة، وزيرة حقوق المرأة نجاة فالود-بلكاسم أن على المناهج المدرسية أن تشمل شخصيات تاريخية مثلية لتساعد المراهقين المثليين على مواجهة رهاب المثلية وتزيد من ثقتهم بنفسهم.

وقد أثارت هذه الخطوة سخط بعض المجموعات المحافظة في فرنسا حيث نظمت اعتصاماً ترفض فيه خطط الحكومة وتطالب بإلغائها. هذا وقد أشار استطلاع للرأي أجري في مطلع العام الحالي أن 63% من الفرنسيين يوافقون على الزواج المثلي و56% يعترفون بحق الأزواج المثليين بتبني الأطفال.

كما هو الحال في معظم الدول العربية، تعاقب المملكة العربية السعودية على ممارسة الجنس المثلي. ومن اللافت للنظر أن القانون السعودي لا يشمل فقرة تحمي حق الخصوصية مما يسمح للسلطات اعتقال المثليين من منازلهم. من ناحية أخرى، يؤمن القانون السعودي رعاية صحية مجانية لأي مواطن سعودي أصيب بمرض الإيدز ولكن الجهل والخجل من الرفض الاجتماعي يدفع الكثير من المصابين إلى عدم الإفصاح عن إصابتهم بالمرض. أما بالنسبة للأجانب المقيمين في المملكة، فيتم ترحيلهم إلى بلدهم الأم فور اكتشاف إصابتهم بالمرض.

اعتقال خمسة شبان مثليين في الرياض

جددت السلطات السعودية حملتها على المثليين حيث قامت هيئة «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» باعتقال 5 أشخاص من نادي رياضي في العاصمة السعودية في 23 تشرين الأول كما أمرت بإغلاق النادي إلى أجل غير مسمى بعد أن قدمت شكوى إلى الهيئة عن نشاطات مشبوهة تجري داخله.

وهذا النوع من الاعتقالات ليس بالأمر الغريب على المملكة التي تُعتبر أحد أكثر البلدان رهاباً للمثلية في العالم. حيث يعاقب القانون السعودي على الممارسات الجنسية المثلية بعقوبة تتراوح من السجن إلى الجلد إلى الإعدام. وكذلك تتفاوت العقوبة بحسب جنسية الشخص فعادةً ما تكون عقوبة السعوديين الأثرياء والأجانب من الأوروبيين والأمريكيين أخف بكثير من تلك لنظرائهم العمال الآسيويين والإفريقيين.

يذكر أن المملكة العربية السعودية سمحت لهيئة الأمر بالمعروف المتنفذة أن تراقب حسابات التويتر والفيسبوك للسعوديين لمحاولة اصطياد المثليين والقبض عليهم.

بسبب التنوع السكاني في الولايات المتحدة الأمريكية، يختلف تقبل المثلية الجنسية بشكل كبير من ولاية إلى أخرى فيزداد في الولايات الشمالية الشرقية (مثل فيرمونت وماستشوستس ونيو يورك) وينخفض بشدة في الولايات الجنوبية المحافظة (مثل تكساس وميسيسيبي وآلاباما). تسمح 6 ولايات بالزواج المثلي (فيرمونت وماساتشوستس وكونكتكت ونيوهامبشير ونيويورك وآيوا) بالإضافة إلى منطقة العاصمة الفدرالية واشنطن. وفي عام 2008، سمحت ولاية كاليفورنيا بالزواج المثلي لعدة أشهر قبل أن يؤدي استفتاء شعبي إلى إلغاء هذه القانون. وكذلك تتم حالياً دراسة الزواج المثلي في ولايات واشنطن ونيو جيرسي وماريلاند.

تعد دول العالم الثالث هي من أسوأ الدول في مجال حقوق المثليين، والدول الإفريقية الأربع وخمسين ليس باستثناء عن ذلك. فجميعها تجرّم العلاقات الجنسية المثلية باستثناء أربع عشرة دولة، بالإضافة إلى ذلك، لا يوجد أي حقوق تذكر للمثليين على مد القارة السمراء إلا في جنوب إفريقيا التي تسمح بالزواج المثلي وفي دولتي موريشس والسيشل في المحيط الهندي اللتان تمنعان التمييز على أساس الميول الجنسية. ويبقى العائق الأساسية أمام تقدّم حقوق المثليين في افريقيا زيادة التنمية البشرية والقضاء على الفقر والجهل اللذان يعصفان بأفقر قارات العالم.

عمالقة عالم التكنولوجيا يدعمون الزواج المثلي

تبرع مؤسس شركة مايكروسوفت بيل غيتز وزوجته ميلندا بمبلغ 500 ألف دولار ومؤسس موقع أمازون الالكتروني جيف بيزوس بمليوني ونصف دولار لحملة «Washington United for Marraige» التي تهدف إلى تحليل الزواج المثلي في ولاية واشنطن الأمريكية.

ففي شباط الفائت، قام مجلس ولاية واشنطن بإقرار قانون يسمح بالزواج المثلي إلا أن معارضي هذا القرار تمكنوا من جمع عدد كاف من التواقيع ليفرضوا على الولاية عقد استفتاء شعبي على القضية. وسيبقى القرار ساري المفعول فقط في حال تمت الموافقة عليه في الاستفتاء المعتزم إجراؤه في 6 تشرين الثاني إلا أن استطلاعات الرأي تشير إلى أن غالبية سكان الولاية (56%) يوافقون على الزواج المثلي بينما تعارضه نسبة (35%).

وقد تمكنت الحملة التي تدعم الزواج المثلي من جمع أكثر من 11 مليون دولار بينما لم تستطع الحملة المناهضة له من الحصول إلا على حوالي مليوني دولار. وهذه هي المرة الثانية التي يتبرع فيها غيتز وزوجته للحملة حيث كانا قد قدّما مبلغ 100 ألف دولار في شهر حزيران المنصرم.

رهاب المثلية في إفريقيا

تخطط مجموعات من المسيحيين المتشددين في ليبيريا لإطلاق حملة تطالب حكومة البلاد بالإبقاء على القانون الذي يجرم العلاقات الجنسية المثلية بين البالغين. حيث قام المجلس الكنسي بطلب تبرعات تصل إلى 10 آلاف دولار أمريكي لإطلاق الحملة رسميا الشهر القادم تحت عنوان «لا لتحليل المثلية الجنسية».

جاءت هذه الحملة رداً على عزم الحكومة إلغاء مادة من القانون تحرّم الزواج المتعدد والزواج بين الأشخاص من نفس الجنس. حيث صرح المجلس في بيان صحفي أن «غالبية الشعب يرفض تحليل المثلية الجنسية في ليبيريا لأنها تعاكس إرادة الله ووصاياه».

كما صرح نشطاء مثليون في هذا البلد الإفريقي الصغير بأنهم سيطالبون بسحب جائزة نوبل من الرئيسة الليبيرية، ايلين جونسون سيرليف، في حال قامت هذه الأخيرة بتشديد القوانين المعادية للمثلية. وكانت سيرليف قد حصلت على جائزة نوبل للسلام عام 2011 لعملها في مجال حقوق المرأة وتحسين ظروف معيشتها.

شخصية

Ricky Martin

موالح | سامي حموي
SyrianGayGuy@gmail.com

بروفايل

ولد ريكي مارتين في الرابع والعشرين من كانون الأول/ديسمبر عام 1971، في بورتوريكو، الدولة الكاريبية ذات النزعة الدينية الكاثوليكية المتشددة والعادات والتقاليد الصارمة، التي ترعرع فيها وأمضى بضعاً من طفولته يخدم في الكنيسة، أما موهبته الغنائية فقد تفجرت عندما كان في السادسة من عمره، وكان يستخدم ملاعق الطبخ كبديل عن الميكروفونات.

بدأ مارتين حياته الفنية عندما كان في التاسعة من عمره، كممثل في إعلانات، ثم حاول الانضمام لفرقة Menudo التي رفضته مرتين لقصر قامته، قبل أن تقبله أخيراً عندما بلغ الثالثة عشرة من عمره، وقضى مع تلك الفرقة ما يقرب من خمس سنوات، تولد لديه خلالها حب للأعمال الخيرية بعد أن اختيرت الفرقة كسفير لليونسيف، إلا أنه تركها في عام 1989 لينضم بعدها لفرقة تمثيل مسرحية في مدينة مكسيكو بالمكسيك. وفي عام 1991 بدأ مارتين بالتركيز على الغناء، لكنه قام بالتمثيل أيضاً في مسلسلين وفيلم مكسيكيين، كما مثل في مسلسلين أمريكيين، لكنه اضطر لتركهما بسبب المعاملة المختلفة التي تلقاها من الفنيين والممثلين لكونه يحمل أصلاً لاتينياً. على الرغم من أن مارتين كان قد وصل لشهرة كبيرة قبل عام 1998، وقام بالتمثيل في مسرحية موسيقية في برودواي، إلا أن شهرته العالمية تحققت من خلال توقيع عقد مع الفيفا ليغني في حفل إطلاق كأس العالم عام 1998، فكانت أغنية «La Copa de la Vida» هي بمثابة تذكرة الانطلاق نحو العالمية الحقيقية.

كلّ ذلك النجاح لم يكن كافياً لمارتين، فقد ظل جانب كبير وهام منه مكبوتاً لأعوام، فبسبب الدين والعادات الصارمة في بورتوريكو وأمريكا اللاتينية مجملاً، وبسبب النظرة الرهابية للمثلية هناك، ظل مارتين ينكر مثليته ويخفيها لأعوام طويلة.

خبر

سيعود ريكي مارتين إلى المسرح ليتابع عرض مسرحيته الموسيقية Evita التي توقفت بسبب إعصار ساندي الذي ضرب الشواطئ الشرقية للولايات المتحدة الأمريكية، بينما تم إلغاء ماراثون نيويورك من قبل عمدة المدينة، إلا أن مارتين يعتقد أنه يجب إجراء الماراثون، على الرغم من انقطاع التيار الكهربائي وتشرد بعض من أهالي نيويورك، فيما قال عن وضعه الشخصي، "لأنني من بورتوريكو، فأنا معتاد على الأعاصير القوية. لا أعاني كثيراً الآن بعد عودة التيار الكهربائي إلى منطقتي، خاصةً أنني أعيش في قبو."

بقي ريكي مارتين يصارع من أجل تقبل مثليته لفترة طويلة، وظل ينكرها لسنوات، حيث كان يصرح دائماً أنه على علاقة بالمذيعة المكسيكية Rebecca de Alba، وأنه كان يخطط لطلب الزواج منها، حتى أعلن في عام 2005 أنه قطع علاقته بها.

بعد نجاح أغنيته الشهيرة «Livin' La Vida Loca» أو «حياة مجنونة» في عام 1999، بدأ الاهتمام بحياة ريكي مارتين الخاصة يزداد، وبدأ التساؤل حول مثليته الجنسية يظهر كثيراً بسبب شعبيته الكبيرة بين المثليين، لكنه في النهاية قرر أن يظل مختبئاً وقال في مقابلة لمجلة Mirror في أواخر عام 2000 «لا أعتقد أنه يجب علي أن أصرح إن كنت مثلياً أم لا، كما لا يجب أن أقول مع من مارست الجنس».

ظل مارتين دائم الرغبة في تكوين عائلة، واستخدم ما يعرف بالرحم المستعار، أو الرحم المأجور، لينجب أطفالاً، حيث رزق بابنين توأمين في آب/أغسطس من عام 2008، أطلق عليهما اسمي ماتيو وفالنتينو، ألا أنه أعلن في التاسع والعشرين من آذار/مارس عام 2010 عن مثليته الجنسية عبر موقعه الالكتروني قائلاً، «أفتخر بأن أقول أنني رجل مثليٌّ محظوظ، وإنها لنعمةٌ كبيرة أن أكون ما أنا عليه».

وفي مقابلة مع مجلة «The Rolling Stone» قال مارتين، «تلك السنوات الطويلة من الانغلاق على الذات والتأمل جعلتني شخصاً أقوى، وذكرتني أن القبول يجب أن يأتي من داخل الشخص... تلك الحقيقة أعطتني القوة للتغلب على مشاعرة عدة، قوة لم أكن أعي أنها موجودة داخلي.»

في لقاء مع Larry King Live، عبر مارتين عن إعلان الشخص للتوجه المثليّ بقوله، «إن كل ما يحيط بإعلان أي شخص عن مثليته يدلك على أن ذلك الخيار هو الخيار الصائب، ولو كنت أعرف مسبقاً كيف سأشعر عند الإعلان عن مثليتي، لكنت أعلنت عنها قبل عشر سنوات».

لاحقاً، بدأ مارتين بدعم قضايا حقوق المثلية والتحول الجنسي والزواج المثلي، كما تقدم بطلب الحصول على الجنسية الأسبانية لأنها ستتيح له التخطيط لحياته «ضمن مجتمع عالميّ» يعتبر نفسه جزءاً منه، ويقصد بذلك المجتمع المثلي، و عبر مراراً عن رغبته في الزواج من صديقه في أسبانيا تقديراً لجهود رئيس وزرائها « José Luis Rodríguez Zapatero» في الدفاع عن حقوق المثلية والتحول الجنسيّ.

ربما يتطابق صراع مارتين مع مثليته مع صراع المثليين العرب، إلا أن العبرة تكمن في قبول الذات الذي ينبع من الداخل، والذي سيمنح أياً كان القوة الكافية للتغلب على كل المشاعر السلبية المتناقضة.

خاطرة

جنون الأفكار

سامي حموي
SyrianGayGuy@gmail.com

عندما تختفي الأحلام... ونصطدم بجدران الوحدة... وتحتوينا العزلة... عندما ينتهي الحب... كيف نفكر؟؟؟...

عندما اختفيت وأنهكتني عزلتي... اضطربت كل المشاعر... اختلطت كل الخواطر... وبدأت الأفكار تجن...

وفي جنون أفكاري... نادت علي أوراقي... ضرجني بدمائك... اغسلني بدموعك... وانشرني بين لهيب النظرات... لأحترق قرب صورة له... وأذوي في عينيه...

نادى علي هذا المكان... حيث التقيتك... لأودعك حيث بدأنا... في جنونٍ من الأفكار...

أكتب لك الآن آخر ما يمكن أن أكتبه لك... فكل ما سيأتي سيكون لذكراك... لدمعة في العين ستبقى بعدك... فأفنى ولا تفنى... وأُكتَب بين أسماء العاشقين دمعة... أسميها لك... أسميها باسمك...

في جنونٍ من الأفكار... أنظر لحالي وأعجب... بعد أن كنت من يقص الحكاياتِ... بعد أن كنت من يروي الروايات... أصبحت حياتي نداءات في أغنيات... كتب لها غيري الكلمات... فأنادي وأقول (تاركني وحديً وينك... ناسي اللي بيني وبينك... شوقي لنظرة عينك... حارمني الهنا)... ثم أعرف أنك (ناسي الإيام الـ-عشناها... وعيوني قادر تنساها... صاير عم تحلم يا حبيبي بغير عيون)... وأطلب في حيرة وأقول (أي دمعة من دمعاتي... بدك ياها يا حياتي)...(دخلك أوعى تخبي عليي... صارحني لو تجرح فيي)... ثم أعرف أن جرحي ودمعي منك لم يعد يعنيك... وتجن الأفكار...

في جنونٍ من الأفكار... أجدني هنا وأعجب... كيف أرجعتني إلى هذا المكان؟؟؟ كيف طاوعك قلبك أن نعود إلى هنا؟؟؟ كيف بعد أن تحررنا عدنا لنصبح أسيرين لساعات ورسائلَ وصورٍ وجوهٍ بلا أرواح؟؟؟ تنادي أفكاري المجنونة، وتحتار... ماذا أجيب منَ يسألً؟؟؟ والكل يسأل... (عم تبحث؟)... وأجيب... (لا شيء)... فبعد أن وجدتك توقف البحث... توقف همُّ الضياع بين الوجوه... توقف همُّ السؤال عمن يكون خلف حاجز الكلمات... والآن... أبحث عنك... أجدني أريد أن أكون قرب أي شيء يعنيك... قرب أي شيء لك... علني أشعر بوجودي الذي كان قد عاد ليبدأ معك وأصبح الآن عدماً... وتجن الأفكار...

في جنونٍ من الأفكار... أهرب من نظراتٍ وكلماتٍ تطلبني... فالجسد لم يعد مشاعاً... أصبح معبداً لك وحدك... تطهر بلمساتك... وتقدس بملكيتك له... شعر بالعظمة... بالجلال... بالفردية التي يطلبها كل إنسان... لم يعد رقماً على لائحة ما... ولم يعد يريد أرقاماً يضيفها على لائحة المارين فوق قسماته... وأطلب معبدي منك، لا تدنسه بلمسات طالب شهوة... فما أطلبه أكثر... ما أعطيه أكثر... وما لديك لتمنحه أكثر... وتجن الأفكار...

في جنونٍ من الأفكار أعلم أنك تريد الانعتاق من ذكرى لمساتي... وأضطربً... أهلع... وأخاف حتى الموت... إن كان المعبد سيدنس، فمن سيدنسه؟ وأجدني... في جنون أفكاري... أود أن أطلب منك أن ترسل لي كل من دنسوا معبدي... من لامسوا جسدك... أريد أعيناً رأتك... أياد لمستك... شفاهاً لثمت ثغرك... فهذا كل ما تبقى لي لأشعر بك... لأستشف طهارة قد لا تعود... هذا ما بقي لي لأكون أقرب ما أكون إلى القدسية التي ستضيع... وتجن الأفكار...

في جنونٍ من الأفكار أحاول أن أفهم... أن أعرف... علّ أفكاري المضطربةً تهدأ... علّ خفقات قلبي تنقص خفقة فلا أشعر بصدري يكاد ينفجر لأنه لم يعد يستطيع أن يحتويها... وأقترب... لأطلب فهماً... لأطلب أقل الهدوء... لأطلب أن تقول لي أين أخفقنا... ولا تحرك ساكناً... وتصبح كلماتك كمطر الصيف في صحراء العرب...

وتصبح المشاعر رمالاً متحركة... تسحبني إليها... وتدفنني في أفكار مضطربة... وعندما يقترب الاختناق... تزداد خفقات القلب خفقات وخفقات... وتجن الأفكار...

في جنونٍ من الأفكار أنظر إلى حالي وحالك... وأجدني أحسدك... نعم أحسدكً...
أحسدك لأنني أحب... ولا تحب...
أحسدك لأنني أشتاق... ولا تشتاق...
أحسدك لأنك تنام... ولا أنام...
أحسدك لأنني أنتظر... ولا تنتظر...
أحسدك لأنك ستدنس... ولن أدنس...
أحسدك لأنك تستطيع... ولا أستطيع...
أحسدك لأن كل ما حولي يذكرني بك... وكل ما حولك ينسيك ذكراي...
وتحسدك نفسي.. لأنني أحبك أكثر منها...
وتجن الأفكار...

في جنون من الأفكار... أذكر كلمات إليّ منك... فأعود وأحبك... وأذكر كلمات إليك مني... فأعود وأحبك... ثم أذكر كلمة منك... حكمت فيها على ما بيننا بالموت... اتهمتني بقتله... فتضطرب أفكاري... وأتحول إلى قاضٍ في محكمة الحب... أحكم على قلبي بالأسر على ذكراك... أحكمً على روحي بأبدية حبك دون أن أراك... أحكم على نفسي بالإعدام... وتجن الأفكار...

وفي لحظةٍ من لحظات العقل... أجدني أفكر... أقرر أن أكتب لك... لأضرّج أوراقي بدمائي... أغسلها بدموعي... وأنشرها قرب صورة لك... لتحترق... كما أحترق... وأنظر لبسمتك... فأهمس وأقول... أحبك... وأكتب بين أسماء العاشقين دمعة... أسميها لك... وأدعوها باسمك... لأفنى... ولا تفنى... ثم أعود... من هنيهة التعقل... إلى جنون الأفكار...

نور معراوي

صدأ

Boy Culture

فيلم Boy Culture
إنتاج عام 2006
إخراج:
Q. Allan Brocka
تأليف:
Q. Allan Brocka
Philip Pierce
بطولة:
Derek Magyar
George Jonson
Patrick Bauchau
الفيلم مقتبس عن رواية تحمل نفس الاسم
للكاتب: Matthew Rettenmund

موالح | سرمد العاصي
SarmadOrontes@live.com

معقدة متداخلة هي حياة المثليين. مليئة بالشخصيات المترابطة بتعقيدات قلما نستطيع إدراكها كلها. وهكذا هي حياة البطل إكس (ديريك ماجيار) كما يدعو نفسه. إذ ومع تقدم القصة نكتشف الكثير من العواطف العالقة بينه وبين شخوص الفيلم، والتي، وكما هي في الحياة الواقعية، غالبًا ما تكون غير متبادلة، بل وغالبًا ما تسبب العديد من الجروح العاطفية والرضوض النفسية.

تبدأ القصة من عنده، وتحكى الحكاية بصوته. يدعو نفسه إكس. «إكس» لأن اسمه غير مهم، أو لأنه لا يعتبر شخصه مهمًا في قصته، فهو يعمل كرفيق جنسي (جنس مأجور) وهو بالنسبة لزبائنه مجرد قضيب أو مؤخرة. ولكنه في الحقيقة إنسان، ولمشاعره من التعقيد ما يفوق العديد مجتمعين. قد يكون اسمه «إكس» لأنه يسير بيننا غير مكترث بما حوله، على مسافة كبيرة مع مشاعره تجاهنا. فهو لا يؤمن بالحب، ولا يمارس الجنس ما لم يكن مدفوعا.

يعيش إكس مع شريكين في السكن مثليين. أندرو (داري ستيفينز)، شريك السكن الأول، شاب مكتف بذاته، يشارك شريكيه في السكن بعض أطراف حياتهما، وينصرف إلى الباقي غير ممعن في التفاصيل، فلا يحكم على أحد، ولا يوجه أيً أحد. أما جوي (جونيثان ترينت)، الشريك الثاني، فهو مراهق في الـ١٨ من عمره، يصرح بمشاعره ويسفر في عرضها، يمارس الجنس بشهوانية بينما قلبه معلق بأحد آخر.

خلال رحلة عمله يصطدم إكس بشخصية مختلفة عن باقي زبائنه المعتادين. ففريغوري (باتريك بوتشو) رجل مسن، يطلب من إكس أن يجالسه بدل أن يمارس معه الجنس. يحاول من خلال شخصه أن يثير إعجاب إكس، فهو لا يريد للجنس أن يكون ميكانيكيا، وإنما يريده فعلا تفاعليا بين طرفين اثنين. قد يخالف هذا الكثير من مبادئ إكس في العمل، والتي تجعل من العاطفة أمرا منبوذا لديه، ومبادئه في الحياة، فهو لا يقر بعواطفه ولا يقبل أن يحاول أحدهم الدخول لخوالجه بهذه الصفاقة.

تتفاعل شخوص الفيلم فترسم خطوطها البيانية صعودات وهبوطات متناوبة. تتكشف دواخل الشخصيات، ويظهر تعاطف القاسي بينما يخبو حنان اللطيف. تقترب بعض الشخصيات من بعضها وتبتعد أخرى. كل هذا في إطار مجتمع مثلي يقيم الأمور بمنظور مختلف عن المجتمع العام، ويعطي للأشياء وزنًا مختلفًا.

يكشف لنا الفيلم في آخره نهاية غريبة، تجعل مما حصل فيه قصةً أخرى تستحق الوقوف عندها. يغلق الفيلم بعض القصص العالقة، بينما يترك بعضها الآخر حرا مفتوح النهاية.

لقطات الفيلم وإخراجه يتمتعان بحسٍ فنيٍّ عالٍ يعكس عينًا موهبة للمخرج آلان بروكا، والذي شارك أيضا في كتابة السيناريو مع فيليب بيرس.

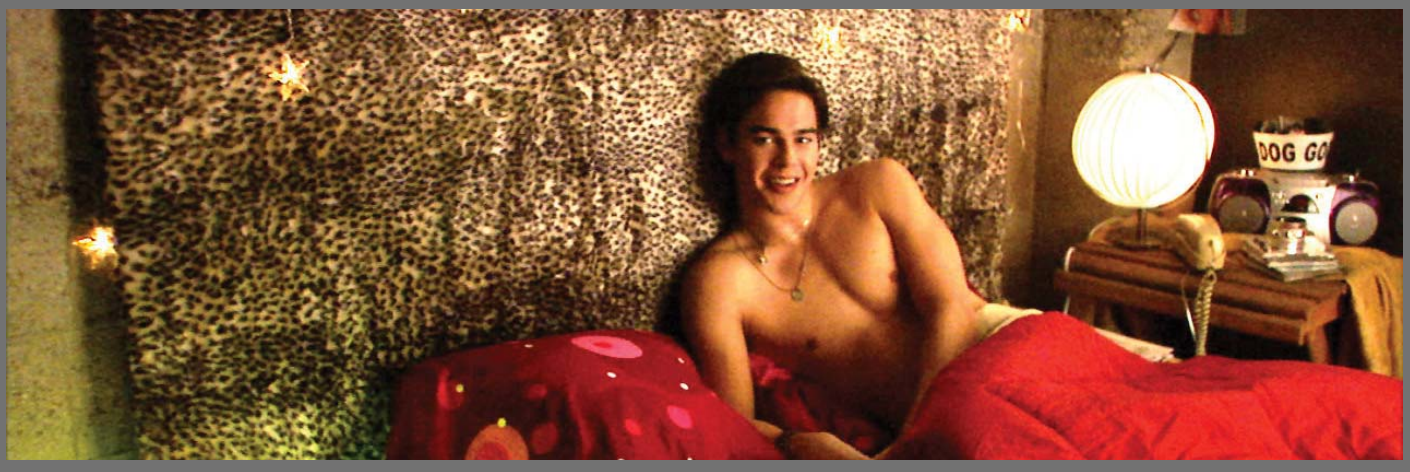

قصص مثليّة قصيرة جداً

سامي حموي
SyrianGayGuy@gmail.com

جنسٌ آمن

استحمَ وتعطّر ثم خرج يقصد مكاناً بعيداً. كان شبقه يسير به تجاه مكان الموعد في حالة انتصاب شبه دائم. ينظر الآن إلى المرآة، لا يرى وجهاً، لا يرى جسداً، بل يكاد لا يبصر شيئاً، جسده مغطى بالكدمات، وأنفه لا يزال ينزف. لقد عرف اليوم أن الجنس الآمن، لا يقتصر فقط على واقٍ ذكريّ.

مثليٌّ مسلم

كلُّ ما حوله غريب، يعرف هذا المكان لكنّه لا يميزه. دقاتُ قلبه المُتسَارعة تجعله يغلقُ عينيه بعدَ أن يلمح وجه رجل جميل، ويشعر بيديهِ على جسده المتعطش للمسة. وبينا عيناه مغلقتان، تحرره لمساتُ ذلك الرجل من قيود الحرمانِ، فيقذف كل آلامه ويشتَمّ رائحَتَها، ثمّ يبحث عن رجل حلمه الذي اختفى فجأة. تشعر يداهُ برطوبة ما قذفه، ويتنبه إلى أن عينيه لا تزالان مغلقتين، فيفتحهما علّه يرى الرجل قربه، لكنه يجد نفسه في غرفته، على سريره. لقد كان كل ذلك حلماً. «أستغفر الله العظيم»، يرددها ثلاثاً ككلّ مسلم، ثم يستلقي في سريره، وعلى وجهه ابتسامةٌ خبيثة، ويغلق عينيه مرة أخرى، آملاً أن يحظى بنفس الرجل في حلمه، مجدداً.

مثليٌّ مسلمٌ آخر

كانا في ذروة المداعبة، لكن أحمد قفز مسرعاً باتجاه الحمام، بينما أمجد ينادي عليه «هلا انتظرت قليلاً؟ فنحن لم نر بعضنا لأيام.» وقع صوت الماء المتساقط عن جسد أحمد يصبح كدوي قنابل في أذنيّ أمجد الذي يتجه نحو الحمام ليحاول استبقاء عشيقه قليلاً، لكن الأخير يخرج من الحمام مطرقاً عينيه نحو الأرض وهو يطلب من أمجد أن يغطي نفسه. «لقد حان وقت الصلاة، سأحاول القدوم غداً بعد صلاة العشاء، السلام عليكم».

STIGMA
STOPS
WITH ME

Mawale7@gmail.com
SyrianGayGay@gmail.com

http://www.facebook.com/mawale7

http://issuu.com/mahmoudhassino/docs